

الإعجاز

علمية - دينية - فصلية

تصدر عن منتدى الإعجاز العلمي في القرآن و السنة - لبنان
العدد الثامن والأربعون، السنة الثانية عشرة، جمادى الأولى ١٤٤٠هـ، شتاء ٢٠١٩م



أطفالك
مدمنون

نجوب لبنان من سهله لجبله
نحمل الخير من أهله لأهله.

بارك الله بالزكاة وأهلها.

الإعجاز

علمية - دينية - فصلية

تصدر عن منتدى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة-لبنان
العدد الثامن والأربعون، السنة الثانية عشرة، جمادى الأولى ١٤٤٠هـ، شتاء ٢٠١٩م
جمعية علم وخبر ٢٧٩ / أ د / ٢٠٠٥ - تعديل ٥٤ / أ د / ٢٠٠٧

الفهرس

٤ ص	صلاح سلام	علاج الفساد
٦ ص	باتريسيا اسطمبولي	إخلع حذاءك
١٠ ص	زينب ضاهر	أطفالك مدمنون
١٤ ص	د.صلاح أحمد رضا	الإعجاز العلمي في خلق آدم على صورته
٢٣ ص	د. ميساء بنات	علاج الصرع بالذكر
٢٧ ص	د.محمد السقا عيد	الجهاز الهرموني
٣٠ ص	وسيم مصري	الشفاء من السرطان بالصيام
٣٤ ص	خالد حنون	كأس من الخمر تقتل
٤٧ ص	طلال أبو غزالة	العالم غداً
٥٠ ص	د.صباحي ر.ف. سعد	الإحرام وحماية التنوع الحيوي
٦١ ص	Julian Rose	Save Us From Freedom
٦٢ ص	ع.د. محمد فرشوخ	في ذكرى مولده ماذا عساه يقول

رئيس التحرير: العميد الركن المتقاعد الدكتور محمد فرشوخ

العلاقات العامة: الأستاذ أحمد مختار الزامل
الإشراف الفقهي واللغوي: القاضي المهندس أسامة منيمنة

الهيئة الإدارية لـ «منتدى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة» في لبنان:

الرئيس والمدير المسؤول: ع.ر.م. د. محمد فرشوخ نائب الرئيس: الأستاذ باسم علي

أمين الصندوق: الأستاذ أحمد مختار الزامل

مستشار: الأستاذ صلاح سلام

مستشار: د. خالد حسين

أمين السر: الأستاذ بهيج مومنة

المحاسب: الأستاذ زهير الجندي

مستشار: النقيب د. غسان رعد

توزع هذه المجلة مجاناً

الإخراج والطباعة: IPEX

الموازة العلمية: الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة

للمساهمة في توسيع انتشار هذه المجلة

التبرع لدى بنك عودة رقم الحساب:

878 074 461 002 062 01

IBAN: LB 0300 56000 878 074 461 002 01

الإعجاز

الإفتاحيات

أ.صلاح سلام

علاج الفساد

الكل يشكو من الفساد، ومن أنه مستشرٍ في كل المرافق، وأن الفاسدين قد بلغوا من الوقاحة ما جعلهم يسرقون علناً وبلا خوف لا من المراقبة ولا من المحاسبة، فما العمل؟

العمليات القيصرية مستبعدة، لأن مفاعيلها قصيرة الأجل، قليلة المفعول، فكلما حلت طبقة مكان طبقة لعنت أختها وفعلت فعلها، لماذا؟

لأن أصل الفساد ينبع من القاعدة، من تربية مجتمع الحرب وأمرائه وأزلامه وأثريائه، ولأن عقلية شريعة الغاب باتت تطبق في المدارس والأحياء والأزقة، وحتى داخل العائلة الواحدة.

الانتفاضة ضد الفساد لن تنجح في الشارع ولا تنفّذ بالقوة والقهر، بل في البيوت والمدارس والمعابد وعبر كل وسائل الإعلام، يقودها المثقفون وأهل الفكر وأصحاب الإرادة والإصلاحيون.

مكافحة الفساد تحتاج إلى منشورات وتوعية وتحذير، وإلى مشاركة فعّالة من جمعيات أهلية غير حكومية وغير ممولة من الخارج، يشارك فيها ويطبق مبادئها كل غيور على أهله وعلى مستقبل أولاده وبلده. تربي وازع الخوف من الله والخوف على مستقبل الوطن والمواطن.

لا يستخفن أحدٌ بهكذا فكرة، فما من إنجاز قيّم إلا كان أصله فكرة آمن بها شخص واحد، أو بضعة أشخاص، نجحوا في جعلها هدفاً جماعياً وجماهيرياً، يقول الله تعالى في سورة الرعد: {إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ}. صدق الله العظيم.

كلمة العذر

الكفر بالوطن بداية المآسي

ليس الوطن جبلاً وأودية، ولا سهولاً ولا مروجاً وأنهاراً، ولا مناخاً جافاً ولا رطباً، ولا حكماً جائراً ولا حائراً.

الوطن هو أنت وأنا، وأهلي وأهلك، وشارتي وشارتك، وديني ودينك، وقومي وقومك. هو الأنس بأهل الخير، والتمسك بالآخر، واللجوء إلى أهل الحكمة، والركون إلى ذوي العقول الراجحة والقلوب الصادقة.

الوطن هو امتزاج الأرض بالذكريات وحنين الماضي بالأمل بالمستقبل، هو النواحي التي فيها ترعرعنا، ونحب أن يذوق أولادنا وأحفادنا حلاوتها. هو البيت الذي نسكنه بلا مئة من أحد ولا يستطيع أن يخرجنا منه أحد. هو اللقمة التي نتقاسمها مع أحبائنا بصرف النظر عن لحمها ومرقها ودسمها.

الوطن هو البلد الذي لا يسألنا فيها أحد عن الهوية، ولا نستأذن أحداً للإقامة فيه، ولا يستوقفنا فيه أحد، ولا يشترط على حريتنا فيه أحد، ولا يمنعنا من معتقدنا أحد.

هو الموقع الذي نطل فيه من عالمنا إلى العوالم الأخرى مصطحبين ذاكرتنا ومذكراتنا، ناقلين إرث الأجداد إلى الأولاد والأحفاد، هو قبور آبائنا وأجدادنا، نزورها في الأزمات وفي الأعياد، نشم بقربها عبق الماضي ونستشعر منها نبض الحياة.

الوطن هو مدرستنا وجامعتنا، نستحضر لدى المرور بجانبهما كل علومنا وكتاباتنا ولعبنا وهزلنا، وجدنا وكدنا.

الكفر بالوطن خطة ماکرة تدار على اتساع العالم من فرنسا إلى العراق إلى أفغانستان فيندونيسيا، هدفها إحلال الدولة العالمية مكان الدولة الوطنية التي لن يبقوا منها سوى الجبابة والشُرط، ليكرهوا على الدفع من لا يوافق على النظام الجديد. حين يصبح الناس أرقاماً، والمجتمع أفراداً، وتضمحل الطوائف والمذاهب من فرط تعصبها وتعنتها وجهلها.

حبذا لو يستفيق أصحاب الضمائر الغافلة قبل أن يحاسبهم التاريخ على أكبر خسارة، خسارة الوطن، وبداية مآسي الغربية داخل الوطن.

رئيس التحرير

إخلع حذاءك الأهذية زوار قذرون، استبقهم عند العتبة أ. باتريسيا اسطمبولي*

مقالة تحت عنوان (The Independent) "WHY YOU SHOULD NEVER WEAR SHOES IN YOUR HOME, ACCORDING TO EXPERTS" أشارت فيها إلى دراسة أجراها الدكتور تشارلز جيربا "Charles Gerba" الأخصائي في علم الأحياء الدقيقة والبروفيسور في جامعة أريزونا، تُبين أن الناقل الأساسي للجراثيم المسببة للالتهابات في الأمعاء والمجاري البولية والفشل الكلوي هو الحذاء، ويأتي تلوث أسفل الأحذية من الشوارع والمشى فوق مخلفات الطيور ودخول المراحيض العامة والخاصة

قد تقع في الحرج لمجرد طلبك من زوارك خلع الأحذية. وقد يشعر بعضهم بالإهانة أمام هذا الطلب. لكننا عندما نتفوّى بالحجج والدلائل المصحوبة بالعلم لم يعد لصاحب الحق إلا حقه. لمن يدخل البيوت بحذائه ويظن أنها عادة حضارية متقدمة، بينما هي تدمر الصحة وليس لها علاقة برقي الشخص ونظافته. "اخلع نعليك" عادات الدمشقيين واليابانيين والأتراك. اليوم يكتشف علماء البكتيريا أن خلع الحذاء عند باب المنزل قبل الدخول يُجنّب السكان عدد من الجراثيم تصل إلى ٤٢١ ألف نوعاً. فقد نشرت صحيفة الاندبندنت البريطانية



ينقل الحذاء جراثيم خطيرة من أرض
المراحيض العامة ومن الأرصفة
الملوثة ببراز الكلاب ومياه المجاري

ما هي البكتيريا القذرة التي تصحبها إلى المنزل؟

”وفقاً لموقع ”فوكوس“ الألماني، فإن دراسة خاصة بعلم الأحياء الدقيقة قامت بها جامعة هيوستن مؤخراً، أثبتت أن نحو ٤٠٪ من الأحذية التي شملتها الدراسة، تحوي على نوع من البكتيريا يسمى ”كلوستريديوم ديفسيل“، ويعد من بين أكثر مسببات الأمراض انتشاراً في المستشفيات.

ذلك أن بعض سلالات هذه البكتيريا مقاومة لمضادات الحيوية، والإصابة بها يمكن أن تؤدي إلى حدوث اضطرابات في الفلورا المعوية، مما يؤدي بدوره إلى حدوث التهاب في الأمعاء يترافق بحالات إسهال شديدة.

الأطفال أكثر المتضررين حين يلعبون
ويزحفون في غرفة الاستقبال

وليست ”كلوستريديوم ديفسيل“ هي البكتيريا الوحيدة الموجودة على الأحذية فحسب، بل هناك أعداد هائلة من البكتيريا الأخرى التي تصل إلى المنزل عبر الأحذية.“^(٣)

كيف تصل البكتيريا إلى أسفل الحذاء؟

بحسب الدكتورة كيلي رينولدز Kelly Reynolds نحن نمشي على فضلات الطيور والكلاب وعلى الجراثيم الموجودة على أراضي الحمامات العمومية، وكلها مصادر لـ E coli (إي كولاي)، الأمر المثير للاهتمام أننا نمشي على أوراق الأشجار والأحجار الصخرية التي تتغذى عليها البكتيريا فتساعدنا تلك الأخيرة على النمو والتكاثر.

الأحذية ناقلة أساسية
لجراثيم تصيب الأمعاء والكلى

والمشي قرب مجاري الصرف الصحي في الشتاء وكذلك أرضيات المشافي.^(١)

قال الكاتب روبرت لوكي في مقالته عن أهمية خلع الحذاء قبل دخول البيت ”فقط عندما استقبلت زائراً يابانياً أدركت أهمية خلع الحذاء قبل دخول المنزل. بما أن الكثير من اليابانيين يأكلون على حصائر الأرض وينامون على الفوتون الياباني، فمن المنطقي أن يضعوا الحذاء على الباب. بالحقيقة هذه هي العادة في معظم البلاد الآسيوية. فبعد، المثير للإعجاب هو أن الكثير من العائلات الأوروبية والأميركية لا تهتم أو لا تصرّ على ترك الحذاء إلى جانب الباب.“^(٢)

يكشف العلم الآن عن أهمية عادة النظافة هذه، فما يلتقطه حذائك هو ليس بعض الجراثيم والقذارات، بل هي زوار قذرة يجب عليك أن لا تُدخلها بيتك! وخصوصاً إن كان لديك أطفال يزحفون على الأرض.



خلع الأحذية عند الباب
عادة بالية أم تدبير وقائي



إلى توجيه توصية بسيطة ولكنها مهمة للمحافظة على الصحة، وهي ”عدم دخول غرف المعيشة والطعام بأحذيتنا، والأفضل هو خلع الحذاء عند عتبة المنزل“.^(٥) وهناك نوع آخر من البكتيريا وهي الكلبسيلا الرئوية (*Klebsiella pneumoniae*) وهي تسبب أضراراً بالغة في الرئتين وتؤدي إلى الالتهاب الرئوي. إن معدل الوفاة من هذه البكتيريا مرتفع بنسبة ٥٠٪ وقد يصل إلى ١٠٠٪ عند المدمنين على الكحول.^(٦)

ما يعني احتمال وجود بكتيريا مؤذية تعيش أسفل الحذاء لأيام وحتى لأسابيع. وبإمكانها الانتقال إلى أرض المنزل وإلى السجادات. ويزداد الأمر سوءاً عند وضع الحذاء على الكنبه أو السرير.^(٤)

أما عن بكتيريا أي كولاي، فهي تعيش في أمعاء الأشخاص الأصحاء والحيوانات، ”وهناك سلالات عديدة منها لكن معظمها لا يسبب ضرراً، وقد يرتبط وجودها عادة بحدوث إسهال، وهناك سلالات سيئة من الاي كولاي تتسبب في حدوث ارتباكات حادة في المعدة وقيء وإسهال دموي.“^(٥)

واستنتجت الباحثة داغمار شودر Dagmar Chowder، في دراسة لها ”أن المراحيض العامة هي المصدر الرئيسي لانتقال الجراثيم إلى أسفل الاحذية، فمياه الصرف الصحي هي المكان المفضل لانتشار الكائنات الدقيقة“. وأكدت الدراسة أن الأحذية الشتوية والأحذية الرياضية هي الأكثر جذباً للبكتيريا. وقد دفعت نتائج هذه الدراسة الباحثة النمساوية ”شودر“



ما الذي يمكنك فعله لتحصل على بيت أكثر صحة ونظافة؟

هناك الكثير من منافع خلع الحذاء وارتداء الخف. ستتنظف بيتك بشكل أقل في كثير من الأحيان كما أن أغذية الأرض ستُحفظ لوقت أطول، مما يوفر عليك الكثير من المال. كما أن حذائك سيصمد لوقت أطول. يمكنك أن تضع رفاً أو سلة للأحذية إلى جانب الباب، فيضع الجميع أحذيتهم تلقائياً عند وصولهم البيت. بيتك سيصبح أكثر صحة ونظافة. وإذا كان لديك أطفال صغيرون، يمكنهم اللعب على الأرض من دون أن تقلق عليهم. والمنفعة الأكبر هي إذا مشيت حافي القدمين ستحفّز نقاط الضغط في القدمين. الصينيون يفعلون ذلك منذ خمسة آلاف سنة.

وفي هذا الإطار ذكر تقرير نشره الموقع الإلكتروني لصحيفة "تايمز أوف إنديا" أن المشي حافي القدمين يخلق التوازن الأيوني الذي يؤثر بشكل مباشر على الإحساس بالاستقرار العقلي، موضحاً أن ارتداء الأحذية تضعف من مرونة القدم وتعيق سير القدم بشكل طبيعي، لأن الوضع السيئ يؤدي إلى تشوهات كالآم الرقبة وآلام الظهر والركبة، ومن خلال المشي حافي القدمين تقوي الأقدام وأصابع القدمين والكاحلين. يضيف الموقع أن المشي حافي القدمين يحسن الدورة الدموية في الجسم ويقلل من تجلط الدم وأمراض الشريان التاجية، كما أنه يعمل على تقوية العظام والعضلات، كما أنه جيد للمناعة ويوفر العديد من المستقبلات الحسية والنهايات العصبية التي ترسل المشاعر الإيجابية للجسم وهذا يساعد على محاربة الأمراض وتقوية جهاز المناعة.^(١) عادات بسيطة يمكنها أن تغير حياتنا وتجعلنا أكثر صحة. فدعونا نمارسها لعلنا ننعم وعائلاتنا بجسد قوي وصحي.

تعيش البكتيريا المؤذية أياماً وأصابع في اسفل الأحذية

*من أعضاء منتدى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة - لبنان.

المراجع:

(١): مقالة على موقع جريدة الاندبندنت البريطانية تحت عنوان " WHY YOU SHOULD NEVER WEAR SHOES IN YOUR HOME, ACCORDING TO EXPERTS " لسابرينا بار نُشرت في ٩ نيسان ٢٠١٨، رابط المقالة:

<https://www.independent.co.uk/life-style/health-and-families/wearing-shoes-house-bacteria-hygiene-health-infection-disease-home-a8292811.html>

(٢): مقالة على موقع "lifhack" تحت عنوان "Scientists Discover Why You Should Take Off Your Shoes Before Entering Your Home" لروبرت لوك نُشرت بتاريخ ١٧ كانون الثاني ٢٠١٨، رابط المقالة:

<https://www.lifhack.org/317735/scientists-discover-why-you-should-take-off-your-shoes-before-entering-your-home>

(٣): مقالة على موقع قناة "RT" العربية نُشرت بتاريخ ٢٠ تشرين الأول ٢٠١٥، رابط المقالة:

<https://arabic.rt.com/news/797475-%D8%AE%D984%D8%B9-%D8%A7%D984%D8%A3%D8%AD%D8%B0%D98%A%D8%A9-%D8%A7%D984%D8%AF%D8%AE%D988%D984-%D8%A7%D984%D985%D986%D8%B2%D984/#>

(٤): مقالة على موقع الـ هافينغتون بوست تحت عنوان " Gross Reasons You Shouldn't Wear Shoes In The House 3 " لإليني بريسلو نُشرت بتاريخ ٧ تشرين الثاني ٢٠١٥، رابط المقالة:

https://www.huffingtonpost.com/entry/why-you-shouldnt-wear-shoes-in-house_us_55a11558e4b0a47ac15caad1

(٥): مقالة على موقع "كل يوم معلومة طبية" تحت عنوان " بكتيريا اي كولاي . coliE " رابط المقالة: <https://www.dailymedicalinfo.com/8A-%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%8A%D8%B1%D9%83%D8%AA%D9%view-disease/e-coli-%D8%A8%D9/8A%84%D8%A7%D9%88%D9%83%D9%#>

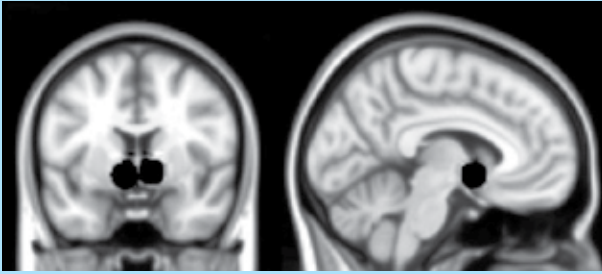
(٦): مقالة على موقع جريدة اليوم السابع تحت عنوان " فوائد صحية للمشي حافي القدمين أهمها مضاد للاكتئاب وتحسين النوم " لآلاء الفقي نُشرت بتاريخ ١١ تموز ٢٠١٧، رابط المقالة:

<https://www.youm7.com/story/20173277315/فوائد-صحية-للمشي-حافي-القدمين-أهمها-مضاد-للاكتئاب-وتحسين-النوم>

أطفالك مدمنون على مواقع التواصل الاجتماعي

أ. زينب ضاهر*

(٢٠١٧). وقام شيرمان وزملاؤه بدراسة مماثلة عبر تصوير دماغ البعض، حالة معرفتهم بكمية الإعجاب التي نالها صورتهم، فتنشطت منطقة معينة في الدماغ تدعى "nucleus accumbens" (كما تظهر الصورة أدناه)، وترتبط هذه المنطقة بالمكافآت وتضيء عندما يقوم الإنسان بأشياء ممتعة كأكل



الشوكولا أو ربح المال، وذلك بحسب الباحثين الذين استنتجوا بأن عملية الحصول على الإعجاب هي ذات

مكافأة عالية للإنسان. إعجاب الأصدقاء الافتراضيين يعزز "الأنان" ويضعف الحس الاجتماعي

وأشارت الدراسات السابقة حول "nucleus accumbens" لدى الأطفال مقارنة مع المراهقين، بأنه تنشط هذه المنطقة لدى المراهقين عندما يقومون بأنشطة تعطيهم بالمقابل "مكافآت". وتنمو وتكبر بالحجم خلال سنوات المراهقة لتعود وتتكمش لاحقاً. ما يشرح، بحسب شيرمان، السلوك المتهور، والبحث القوي عن اللذة وعدم اتخاذ قرارات عاقلة لدى المراهقين. وما يشرح أيضاً العلاقة القوية بينهم وبين المكافآت الناتجة عن مواقع التواصل الاجتماعي.

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي

لا يخفى على أحد الاهتمام البالغ بمواقع التواصل الاجتماعي، خاصة من قبل المراهقين الذين أدمنوا هذه المواقع وصرفوا أوقاتهم في تعزيز صورهم وحياتهم الافتراضية عبر نشر الصور والمعلومات والأخبار والاهتمامات، من أجل الحصول على علاقات اجتماعية وهمية محاولة لزيادة ثقتهم بأنفسهم وشعورهم بكيانهم الاجتماعي ضمن مظاهر العولمة الجديدة.

عندما تحصد الصورة إعجاباً يشعر صاحبها بمتعة تعادل اكل الشوكولا أو ربح مبلغ من المال



فهل أصبحت هذه المواقع تُشكّل خطر إدمان؟ وأي نوع من الإدمان يكون؟

أشارت بعض الدراسات إلى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الدماغ، ففي دراسة لمركز تخطيط الدماغ في جامعة UCLA، أظهرت الدراسة أنه عندما تحصد صور المراهقين الشباب على الإعجاب، تنشط مراكز "المكافآت" في الدماغ بالطاقة (أورلاندي،

الهواتف الذكية إلى تغير في بعض الدوائر العصبية، خصوصاً عند الأطفال، فالمختصون يعتبرون أن الدماغ الذي هو في طور التطور عند الأطفال، قد تعود الإشباع الفوري، ويؤدي به هذا التعود، إلى تغيرات في الجزء الدماغى المتعلق بأمكنة الذاكرة الفورية قصيرة الأمد، على حساب تقلص النشاط في الأمكنة المتعلقة بالذاكرة طويلة الأمد، والتي من خلالها ننفذ الأنشطة الأكثر تعقيداً.

تقديم لوحة ذكية أو هاتف للطفل يعادل تقديم زجاجة نبيذ أو غرام كوكايين.

لهذا من الممكن الإصابة بإدمان الهواتف الذكية، وذلك من خلال مراقبتها بشكل دائم وقهري (Compulsive)، وهذا الأمر يفرض تجنب الأطفال خطر الإصابة بهذا الإدمان، وتعليمهم بطريقة سليمة، تؤدي إلى بناء هيكلية، تلحظ حفظ الأولويات، المطلوبة لتحصيل المعرفة وتحليلها. ويكون ذلك من خلال تفعيل الأنشطة، التي تتطلب تحفيز الدماغ (كقراءة القصص، وحفظ الشعر، وحلّ المسائل الرياضية...) ونفتش هنا على خلق قدرة التنبه عند الأطفال، وليس على قدرة المحاكاة عند قيامهم بأمر معقد.

أنشئت في الولايات المتحدة مراكز لمعالجة إدمان المراهقين على التكنولوجيا الرقمية

وكانت صحيفة الاندبندنت (Independent) البريطانية قد نشرت مقالة تحت عنوان "Giving your child a smartphone is like giving them a gram of cocaine, says top addiction expert"، قالت فيها الأخصائية ماندي ساليجاري Mandy Saligari العاملة في عيادة لإعادة التأهيل (Harley Street rehab clinic):

(المندرا، ٢٠١٦)

يحث ذلك المراهقين على نشر المزيد من الصور على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على الاعجاب والقبول الاجتماعي. ويعتبر القبول الاجتماعي عامل مهم في التكنولوجيا الحديثة، خاصة بالنسبة للمراهقين. إذ يتم إظهار عملية الاعجاب إلى العلن ما يعزز الأنا أو يؤدي إلى مقارنة مؤذية للإنسان بينه وبين غيره. وفي كلتي الحالتين يتشجع على نشر المزيد من الصور.

للإعجاب أثر تراكمي يحتاج لمزيد من الإشباع: "إنه إدمان".

يحل استخدام التكنولوجيا مكان التفاعل الجسدي المباشر ما يؤثر سلباً على النمو الاجتماعي للفرد. وبحسب "Child Mind Institute"، يخسر الأطفال مهارات اجتماعية مهمة. فعملية التواصل أونلاين تضع الطفل في قالب معطل غير لفظي، تغيب فيه لغة الجسد، تعابير الوجه وردّات الفعل الصوتية.

(أورلاندي، ٢٠١٧) الهواتف الذكية تضرب مناطق الذاكرة الطويلة الأمد في الدماغ

ولقد أشار علماء من جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس بأنه لعملية الإعجاب أثر تراكمي، فعندما يُعجب أحدهم بمنشور معين، يقوم أقرانه بالمثل بغض النظر عن مضمون المنشور. ومن الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي، شعور المراهقين بالإدمان على أجهزتهم. ووجدت دراسة أخرى ارتباط الضغط الناجم عن وسائل التواصل الاجتماعي بزيادة احتمال الإصابة بالاكتئاب والقلق لدى المراهقين.

(المندرا، ٢٠١٦)

إدمان الهواتف الذكية

ذكر الدكتور غسان مراد في كتابه "الإنسانيات الرقمية" (ص. ٢٣٣) أنه من الممكن أن تؤدي

إدمان الألعاب الإلكترونية

لعبة Player unknown's Battlegrounds أو كما تعرف اختصاراً باسم PUBG، هي واحدة من ألعاب الفيديو التي انتشرت أخيراً واجتاحت مواقع الـ"سوشال ميديا"، في الحديث عنها، إذ حمل أكثر من وسم باللغتين العربية والإنكليزية اسم Pubg أو "بوجي"، وتعددت التغريدات بين التأييد والرفض، ولم تخل الأوسمة من بعض الآراء المضحكة.

وفق ما ذكره موقع pocket-lint، فإن اللعبة التي يمارسها أكثر من ٤٠٠ مليون لاعب حول العالم، تُعدّ الأنجح بين الألعاب التنافسية في الفترة الأخيرة، وهي الإصدار الأخير لشركة Epic Games، إذ



تتوفر مجاناً على الهواتف الذكية بنسختي IOS، والأندرويد، بالإضافة إلى أجهزة ألعاب الفيديو المنزلية مثل الـXbox، وجهاز الكمبيوتر الشخصي. وأشارت الاحصاءات بأن اللعبة تواجدت في مقدمة التطبيقات التي يجري تحميلها في أكثر من ١٠٠ دولة حول العالم، وقد تم تحميلها على متجر أندرويد أكثر من ٣٢,٣٤ مليون مرة. وتسبب اللعبة الإدمان للاعبين إذ عبّر الكثيرون عن

”أررد دائماً للناس أنهم عندما يقدمون لأطفالهم لوحة ذكية أو هاتف، أنهم يقدمون في الحقيقة قنينة نبيذ أو غرام من الكوكايين“، وتقول: ”لماذا نغير أهمية أقل بكثير لهذه الأمور من المخدرات والكحول مع أنها تعمل على نفس مؤثرات الدماغ؟“

الألعاب الإلكترونية أشغلت عشرات الملايين وقتلت فيهم الشعور باهمية الوقت وضرورة العمل



وبات من الطبيعي زيارة الأطفال إلى مراكز لإعادة التأهيل من الهاتف الذكي (Smartphone rehab)، حيث قامت عائلات عدة في الولايات المتحدة الأميركية بإرسال أبنائهم البالغين من العمر الثالثة عشرة إلى مراكز لمعالجة إدمانهم على التكنولوجيا الرقمية. يقوم أحد هذه المراكز بتقديم برامج مكثفة للمراهقين الذين يواجهون مشاكل في سيطرتهم على استعمال الأجهزة الإلكترونية.

في حين ثلث أطفال المملكة المتحدة، بين الثالثة والخامسة عشر، يعبرون عن عدم موازنتهم بين استعمال الشاشات الإلكترونية والقيام بنشاطات الأخرى.

انشغالهم باللعبة عن عملهم ونشاطاتهم الأخرى. بل وتسببت اللعبة بزواج اثنين وطلاق اثنين، وإصابة آخرين بالإدمان. وتم إدخال فتى في الخامس عشر من العمر إلى عيادة في بنغالورو في الهند، تابعة للمعهد الوطني للصحة العقلية والعصبية، تسعى إلى تحقيق الاستخدام الصحي للتكنولوجيا، وذلك لمعالجته من إدمانه على لعبة الـPUBG. بعد تشخيصه بما أصبح يُعرف بـ "اضطراب اللعب" (Gaming disorder)، وهو ما اعترفت به منظمة الصحة العالمية في حزيران ٢٠١٨. وتتسم عوارضه بوضع اللعب في المرتبة الأولى مقابل أية نشاطات أخرى، وباستكمال اللعب بغض النظر عن العواقب السيئة التي تحصل للاعب.

*من أعضاء منتدى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة - لبنان.
المصادر:

- مقالة تحت عنوان: This Could Explain Why Teens Are So Obsessed With Social Media - Anna Almendrala - نُشرت في ٢٠١٦/٠٣/٠٦ على موقع www.huffingtonpost.com
- مقالة تحت عنوان: "Teens obsessed with social media" - Anna Orlandi - ٢٧ تشرين الثاني ٢٠١٧ من على موقع: www.ludlowcub.com
- مقالة تحت عنوان: "Giving your child a smartphone is like giving them a gram of cocaine, says top addiction expert" - Rachael Pells - ٧ حزيران ٢٠١٧ - من على موقع صحيفة الاندبندنت البريطانية: www.independent.co.uk
- مقالة تحت عنوان: "Children as young as 13 attending 'smartphone rehab' as concerns grow over screen time" - Katie Forster - نيسان ٢٠١٧ - من على موقع صحيفة الاندبندنت البريطانية: www.independent.co.uk
- مقالة تحت عنوان: "PUBG: هوس عالمي يختطف عقول الشباب" - ١ تشرين الأول ٢٠١٨ - من على موقع شبكة النبا المعلوماتية: www.annabaa.org
- مقالة تحت عنوان: "Vikram Gopal" - "tech-based addictions" - Digital detox: This Bengaluru clinic helps people battle tech-based addictions - ٥ آب ٢٠١٨ - من على موقع صحيفة الهيندوستان تايمز : www.hindustantimes.com
- كتاب "الإنسانيات الرقمية" للدكتور غسان مراد.

”إضمن نسختك القادمة من "الإعجاز"

إذا كانت مجلة "الإعجاز" لا تصلكم بواسطة البريد Liban Post ، ولكي نضمن وصول الأعداد القادمة إليكم يرجى تزويدنا بعنوانكم كاملاً وواضحاً.

يمكن إرسال العنوان بالفاكس أو عبر الإنترنت أو بالبريد العادي على عناوين منتدى الإعجاز المطبوعة في المجلة.

”

الإعجاز العلمي في خلق آدم على صورته الحالية

د. صالح أحمد رضا*

من القضايا الهامة التي شغلت فكر الانسان منذ عصور متطاولة عبر التاريخ بداية الخليفة. كيف بدأ الخلق... ومتى بدأ... وبأي شيء بدأ...؟ أسئلة دارت في ذهن الإنسان وما زالت... فكل أخذ يحاول جهده الإجابة عليها بفكره ورأيه.



تتعرض نظرية داروين لحملة مناهضة
وشديدة في الأوساط العلمية الفرنسية

خلق الله تعالى آدم على صورة لم تتغير

لقد اختلف العلماء في كيفية خلق هذا العالم، ومنه خلق الانسان، فذهبوا مذاهب شتى، وفرضوا فرائض مختلفة، ومما لا شك فيه أن الإنسان بعلمه التجريبي لا يستطيع أن يصل إلى نتيجة حتمية نهائية في هذا الموضوع، وذلك لأن الباحثين لا يستطيعون أن يدخلوا الكون إلى المختبر ليجروا عليه تجارب ناجحة تبين لهم متى وكيف نشأ، وما هي التغيرات التي طرأت عليه عبر العصور والسنين الطويلة التي مرت به، ومر عليها، وكذا الإنسان، كما أن المعلومات التي يحصلون عليها من العظام، أو المتحجرات لا يستطيعون أن يجزموا بأن ما رأوه هو نهاية العلم، وخاتم المعرفة، فلعل حفريات جديدة، أو اكتشافات حادثة تعطيهم أمراً جديداً لم يكن يخطر على بال أحد منهم، {إن نظن إلا ظناً} (الأحقاف: ٣٢).

لا يوجد برهان علمي او أثري واحد
يدل على صحة نظرية داروين

العناصر الأخرى حيث أدت عوامل بيئية ومناخية (حرارة امطار، رعد، صواعق) إلى تجميع هذه الجزيئات في خلية واحدة هي "الأميبيا".

- إن جزيء البروتين تكوّن نتيجة مجموعة من الأحماض الأمينية. وترابطها بروابط أمينية، وكبريتية، وهيدروجينية مختلفة، إضافة إلى تأثير العوامل البيئية، والمناخية.

- إن الأحماض الأمينية تكونت- بدورها- نتيجة لاتحاد عناصر الكربون، والهيدروجين، والنتروجين، والأكسجين.

الداروينية خرافة علمية
دخلت متحف النسيان

- إن الخلية الأولى أخذت تتطور، وتنقسم إلى مخلوقات ذات خليتين، ثم إلى متعددة الخلايا... وهكذا حتى ظهرت الحشرات، والحيوانات والطيور، والزواحف، والثدييات ومن ضمنها الإنسان، كما أن جزءاً من الخلية انقسم وتطور إلى أنواع من الخمائر والطحالب، والأعشاب، والنباتات الزهرية، واللازهرية.

- إن الإنسان يمثل قمة التطور، الذي جاء من القرد التي تمثل قمة الحيوانات غير الناطقة.
- إن السلسلة البشرية تظهر تطوراً عقلياً وذهنياً،



(...)، ومن جملة هذه الفرضيات الواردة "نظرية دارون" عن خلق العالم، والتي جاء فيها أن الإنسان تطور عبر الزمن السحيق قبل ملايين السنين من خلية وجدت في الأرض في مستنقع آسن إلى حيوان وحيد الخلية... إلى كثير الخلايا... إلى أن صار قرداً... إلى أن قلب القرد إنساناً... وبهذا يتجه اتجاهاً معاكساً للدين تماماً الذي يجعل الإنسان منتسباً لأدم وحواء ابتداء.



فهي نظرية إلحادية جاءت لتقول للإنسان لا تؤمن بوجود إله خالق، فهي إنما وجدت لتأصيل عقيدة، ورسم معالم منهج حياة مجموعة من البشر ملحدة لا تريد أن تصيخ لصوت العلم، ولا لصوت العقل، فرأت أنه لا بد لها من ربط علمي، وتسويغ منطقي لمعتقداتها، وسلوكها في الحياة. وقد قال داروين: إن تفسير النشوء والارتقاء بتدخل الله هو بمثابة إدخال عنصر خارق للطبيعة في وضع ميكانيكي بحت.

لا يمكن لجماد ان يتمخض عن ١٠٠
تريليون خلية حية هي جسم الانسان

فمجمال النظرية تقوم على أن الوجود قام بدون خالق، وتقوم النظرية على المبادئ التالية:

- جميع المخلوقات كانت بدايتها من خلية واحدة هي "الأميبيا".

- إن هذه الخلية تكونت من الحساء العضوي نتيجة لتجمع مجموعة من جزيئات البروتين، وبينها بقية

من أبرز ما تمخض عنه المجال العلمي في فرنسا خلال العام المنصرم هو نبذ نظرية التطور، فبعد أن كانت هذه النظرية موضع نقد في الماضي أصبحت اليوم هدف حملة شديدة يبدو أنها فتحت الطريق في فرنسا على الأقل لنظرية جديدة بشأن أصل الأنواع، وإليك بعض الاعتراضات المحرجة التي يدلي بها المعارضون الفرنسيون، "إذا كانت الزرافة ذات العنق الذي يزيد على مترين هي حصيلة الاصطفاء الطبيعي، وأنها أفضل مثال على تنازع البقاء، فماذا يقول أصحاب هذا الرأي بالخروف الذي لا يزيد طول عنقه على بضعة سنتيمترات؟

ثم أليس الزرافة والخروف أبناء عم، أو إخوان في عالم الحيوان؟ فهل باستطاعة اولاد عم يعيشون جنباً إلى جنب ويكون أحدهما أقدر على البقاء من الآخر لأن أحدهما طويل العنق، والآخر قصير؟" إلى آخر ما جاء في المقال نقلاً عن كتاب، "خلق لا تطور- تعريب إحسان حقي- ط.دار النفائس.

جاء في مجلة المكتشفات (discovery) في عددها الصادر في مايو / أيار ١٩٦٢ م مقالاً مفاده: لقد أثبت العلم الحديث بما لا يدع مجالاً للشك أن العناصر المعدنية ميالة للتجرد والاستقرار، وهي لسوء حظ الداروينيين عاجزة كل العجز عن توليد حال من الاستقرار الكيميائي التي تتسم به الكائنات الحية، لذا صار مؤكداً استحالة تحول المواد الجامدة إلى أخرى بشكل عفوي، أو بمجرد صدفة بلهاء.

فإذا كان تحول العناصر الخاملة إلى مواد عضوية مركبة مستحياً، فأني لها أن تشكل خلية مذهلة في تركيبها، ووظائفها، ومعجزة في بنيان وتصميم جدارها، ونواتها، وريبوزوماتها، والشبكات

يزداد كلما ارتقى في سلم التطور البشري، ولذا كانت البشرية طبقات، والتأكيد على تفوق الجنس الأوروبي الأبيض.

وكانت نظرية داروين إيذاناً بميلاد نظرية فرويد في التحليل النفسي، ونظرية برجسون في الروحية الحديثة، ونظرية سارتر في الوجودية، ونظرية ماركس في المادية الجدلية، وقد استفادت هذه النظريات جميعاً من الأساس الذي وضعه داروين، وارتكزت عليه في منطلقاتها، وتفسيراتها للإنسان، والحياة، والسلوك.

إن فكرة التطور أوحى بـ "حيوانية الإنسان"، وتفسير عملية التطور على التصور الدارويني أوحى بـ "بماديته".

ويأتي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبين لنا أن الله تعالى خلق آدم على صورته التي هي عليه، (أي صورته التي نراها اليوم)، دون أن يطرأ عليه أي تغيير أو تبديل.

فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "خلق الله آدم على صورته". (رواه البخاري ومسلم وأحمد وأبو عوانة وعبد الرزاق).

يعني أن الله تعالى خلق آدم على صورة آدم التي هو عليها، والتي هي عليه، والتي نلاحظها في بني آدم أينما مضينا في هذه الدنيا التي نعيش فيها.

فهذا الحديث الشريف يثبت أن آدم لم يتغير في شكله العام، وصورة وجهه منذ خلقه الله تعالى إلى يومنا هذا إلى أن يرث الله الأرض وما عليها.

وفي مقال ظهر في "مجلة العلم" (ساينس دايجست) في عدد كانون الثاني يناير (١٩٦١م) بعنوان "هل يجب أن يحرق داروين؟" يقول الكاتب: "ولعل

للاندوبلازمية، وأجهزة كولجي، وغيرها من العضيات الخلوية البالغة الدقة، والتي تعد بالآلاف في خلية لا يزيد قطرها عن بضعة ميكرونات! وإذا كان ظهور خلية واحدة من الجمد مستحيلاً، فكيف للجمد أن يتمخض عن (١٠٠) تريليون خلية حية تشكل بمجموعها الجسم البشري؟ ومن ثم كيف يمكن للجمد أن يخلق من نفسه خلية حية تفوق في عظمتها، وتعقيدها مدينة نيويورك، أو أي مدينة صناعية ضخمة؟ (كما ورد في مجلة (لوك look) الأمريكية في عددها الصادر في يناير/ كانون الثاني ١٩٦٢م).

قال العالم البيولوجي البروفيسور (جيمس غراي Sir Games Gray) الأستاذ بجامعة كامبردج، "تفوق الجرثومة، وهي خلية بسيطة، في تعقيدها أي نظام عرفه الإنسان، وصنعه من الجمد بما في ذلك الكمبيوتر. وعلى الرغم من أن الجرثومة خلية بدائية إلا أنها أعقد من أي معمل ظهر إلى الوجود حتى الآن". لقد أكد العلماء أن الخلية العصبية: (neuron) أشد تعقيداً من أي عقل الكتروني، علماً أنها أصغر من الملم الواحد بعشرات الآلاف من المرات.

وإذا علمنا أن في الدماغ البشري ١٠٠ مليار جهاز كمبيوتر حيوي، فائقة الدقة والتعقيد، أفلا نعتبر خلقها إعجازاً مذهلاً تخضع له القلوب المتحجرة؟ أم أن هذه المليارات من الكمبيوترات الدقيقة قد ظهرت من الجمد، ثم تخصصت وتطورت وهذبت نفسها بنفسها حتى أضحت على هذا النحو الوظيفي المعجز؟؟!! ويقول الدكتور "يونر" في كتابه "افكار علم الأحياء": "إن الخلية وحدة عجيبة التركيب من حيث التطور. ويبدو لنا انه من السهل علينا أن نتصور تحول خلية وحيدة إلى نبات، أو حيوان معقد من أن نتصور مجموعة من المواد الكيميائية تتحول إلى خلية، هذا وإن الدراسة البدائية للتطور قد هبطت إلى مرتبة الظنون العلمية" (نقلًا عن كتاب خلق لا تطور /٣٨).

وقال: يتعذر على كل عاقل أن يصدق تحول الجمد إلى خلية حية بشكل عفوي، أو بمحض المصادفة لقد كانت نتيجة الدراسات التي قام بها علماء القرن العشرين في هذا المجال أن وضعوا نظرية النشوء الذاتي والتطور في خزانة الشطحات والظنون العلمية.

ويقول الأستاذ طومبسون في كتابه "النمو وعلم دراسة الهيئة" بشأن الحلقات المفقودة في تصنيف الداروينية للكائنات الحية:

"إن دراسة ثمانين سنة للداروينية التطورية لم تعلمنا كيف أن الطيور انحدرت من الزواحف والثدييات من ذوات الأربع، وذوات الأربع من الأسماك، وذوات الفقار من غير الفقاريات، ونجد أن المشكلة ذاتها حتى عند غير الفقاريات، والهوة عميقة جداً بين ذوات الفقار وغير الفقاريات، وبين المجوفات وذوات الخلية الواحدة بحيث إننا لا نستطيع أن نرى من جانب الهوة الواحدة الجانب الآخر، بل إننا نقطع حاجزاً كلما أردنا أن نمر من أسرة إلى أخرى، ومن جماعة إلى جماعة.

بنى الغرب نظريات فلسفية واجتماعية ونفسية
مادية استناداً لنظرية داروين التي ثبت بطلانها

فهناك مبدأ مقرر لعدم الاتصال ملازم لكل تصنيفاتنا، ولذا فمن العبث البحث عن ممر وسط لملء الفراغ، (نقلاً عن كتاب: خلق لا تطور).

حتى الذين ينتمون إلى هذه النظرية، فإنهم إنما يقبلونها لأنها توافق ميولهم الإلحادية، مثل آرثر كيت- وهو دارويني متعصب-

يقول: "إن نظرية النشوء والارتقاء لا زالت بدون براهين، وستظل كذلك، والسبب الوحيد في أننا نؤمن بها هو أن البديل الوحيد لها الممكن هو الإيمان بالخلق المباشر- أي الاعتراف بالله تعالى- وهذا غير وارد على الإطلاق، فهل يعتبر المغرورون من أبناء المسلمين بهذا القول الابليسي الذي لا يعتمد إلا على المكابرة والفجور؟! (...)

هذا وقد تتابع الكثيرون من العلماء والباحثين في التصدي لهذه النظرية الداروينية مثل: آغا سيز في انجلترا، وأوين في أمريكا حيث قال: "إن الأفكار الداروينية مجرد خرافة علمية، وإنها سوف تنسى بسرعة".

ونقدها كذلك العالم الفلكي الشهير هرشل، ومعظم أساتذة الجامعات في القرن الماضي، ويقول كريسي موريسون: "إن القائلين بنظرية التطور لم يكونوا يعلمون شيئاً عن (وحدات الوراثة: الجينات) وقد وقفوا في مكانهم حيث يبدأ التطور حقاً، أعني عند الخلية".

وأنتوني ستاندرن صاحب كتاب "العلم بقرة مقدسة" يناقش الحلقة المفقودة وهي ثغرة عجز الداروينيون عن سدها، فيقول: "إنه لأقرب من الحقيقة أن تقول: إن جزءاً من السلسلة مفقودة، وليس حلقة واحدة، بل إننا نشك في وجود السلسلة ذاتها".

وستيوارت تشيس يقول: أيد علماء الأحياء جزئياً قصة آدم وحواء كما ترويها الأديان، وأن الفكرة صحيحة في مجملها".

ويقول أوستن كلارك: "لا توجد علامة واحدة تحمل على الاعتقاد بأن أيّاً من المراتب الحيوانية الكبرى ينحدر من غيرها، إن كل مرحلة لها وجودها المتميز الناتج عن عملية خلق خاصة متميزة، لقد ظهر الإنسان على الأرض فجأة، وفي نفس الشكل الذي نراه عليه الآن".

وفي كتاب "علم الأحياء اليوم" لـ كلارك ومولر جاء: "لم تفسر نظرية داروين كيفية انتقال الصفات المكتسبة كما لم تفسر سبب ظهور مخلوقات ذات أعضاء واجهزة في غاية من التعقيد لم تكن معهودة في الأزمنة الغابرة". وقد أبطل باستور أسطورة التوالد الذاتي، وكانت أبحاثه ضربة قاسية لنظرية داروين.

"من شطحات هؤلاء الماديين ادعأؤهم أن أي قطرة من البروتوبلازما ستتحول إلى حيوان بدائي كالأميبيا، وقالوا: إن الحياة ستتشكل إذا استطاع الإنسان تركيب البروتوبلازما مخبرياً (والبروتوبلازما هو الهبولي أو المادة الأساسية التي تتركب منها الخلية الحية) لقد صدقهم بعض العلماء والمجربين فركبوا مواد مماثلة لبروتوبلازما الأميبيا الذي يعتبر أبسط أشكال الحياة على وجه الأرض، ففوجئوا بأنها لم تتحرك، ولم تدب فيها الروح، ولم تتكاثر، ولم تنقسم، ولم تتمخض عنها كائنات حية أبداً".

خلق آدم على صورته
الحالية دون تغيير أو تبديل

هذا وقد قال داروين نفسه لهؤلاء: "إنني أعتز أن من حماقة الاعتقاد أن التطور، والاصطفاء الطبيعي قادر على صنع "عين" بما فيها من المؤهلات غير القابلة للتصنيع والتقليد".

إلى غير ذلك من الأدلة الكثيرة التي تثبت أن نظرية "دارون" القديمة، وكذا الداروينية الحديثة التي اضطر أصحابها أمام النقد العلمي الذي وجه إلى النظرية، ولم يستطيعوا أمام ضعفها إلا أن يخرجوا أفكاراً جديدة تدعيماً لها وتدليلاً على تعصبهم الشديد حيالها فأجروا سلسلة من التعديلات منها:

إقرارهم بأن قانون الارتقاء الطبيعي قاصر عن تفسير عملية التطور، واستبدلوا به قانوناً جديداً سموه قانون التحولات المفاجئة، أو الطفرات وخرجوا بفكرة المصادفة.

وأرغموا على الاعتراف بأن هناك أصولاً عدة تفرعت عنها كل الأنواع، وليس أصلاً واحداً كما كان سائداً في اعتقاد أصحاب النظرية الأولى.

وأجبروا على الإقرار بنفرد الإنسان بيولوجياً رغم التشابه الظاهري بينه وبين القرد، وهذه النقطة التي سقط منها داروين ومعاصروه.

وأخيراً فكل ما جاء به أصحاب الداروينية الحديثة ما هو إلا أفكار هي ضرب من الخيال، والظن الذي لا يصلح أن يكون نظرية علمية محققة، وهي فرض من الفروض التي لا حقيقة لها في واقع الحياة، بل هي نظرية هزيلة أعجز من أن تستطيع تفسير النظام الحياتي والكوني الذي يسير بدقة متناهية بتدبير الحكيم الخبير "الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى" (طه: ٥).

إضافة إلى أنها لا تثبت من جهة التجارب العلمية لأنه لا يمكن إجراء التجربة على التطور الذي يفترضونه جرى خلال ملايين السنين، كما أن المستحاثات الحجرية لا تفر شيئاً من ذلك.

ويتضح مما سبق، أن نظرية داروين دخلت متحف النسيان بعد كشف النقاب عن قانون مندل الوراثة، واكتشاف وحدات الوراثة (الجينات) باعتبارها الشفرة السرية للخلق، واعتبار أن الكروموسومات تحمل صفات الإنسان الكاملة، وتحفظ الشبه الكامل للنوع.

وقال العالم الذي- كان يتبنى نظرية داروين- البروفيسور سميسون- الأستاذ في جامعة هارفارد- في كتابه الشهير "الأشكال الرئيسية للنشوء:

"لقد أكدت الدراسات العلمية بما لا يدع للشك مجالاً أن الكائنات الحية المعاصرة كافة بما فيها الإنسان قد ظهرت بشكل مفاجئ، ولا تمت بصلة قرابة للمخلوقات القديمة، كما أثبتت الأبحاث والعلوم عدم وجود تطور مستمر ولا أشكال متقدمة لحيوانات انتقالية تطورية".

لقد بينت الدراسات الحديثة أن طبيعة وتركيب الكروموسوم البشرية مخالف تماماً لتركيب كروموسومات الحيوانات بما فيها القردة كما بينت وجود طابع صبغي لكل من هذه الأنواع تميزها عن الأنواع الأخرى، فتجعل منها نوعاً منفصلاً ومستقلاً منذ خلقها الله تعالى، وحتى قيام الساعة.

الكروموسوم البشري يختلف تماماً عن كروموسوم الحيوان

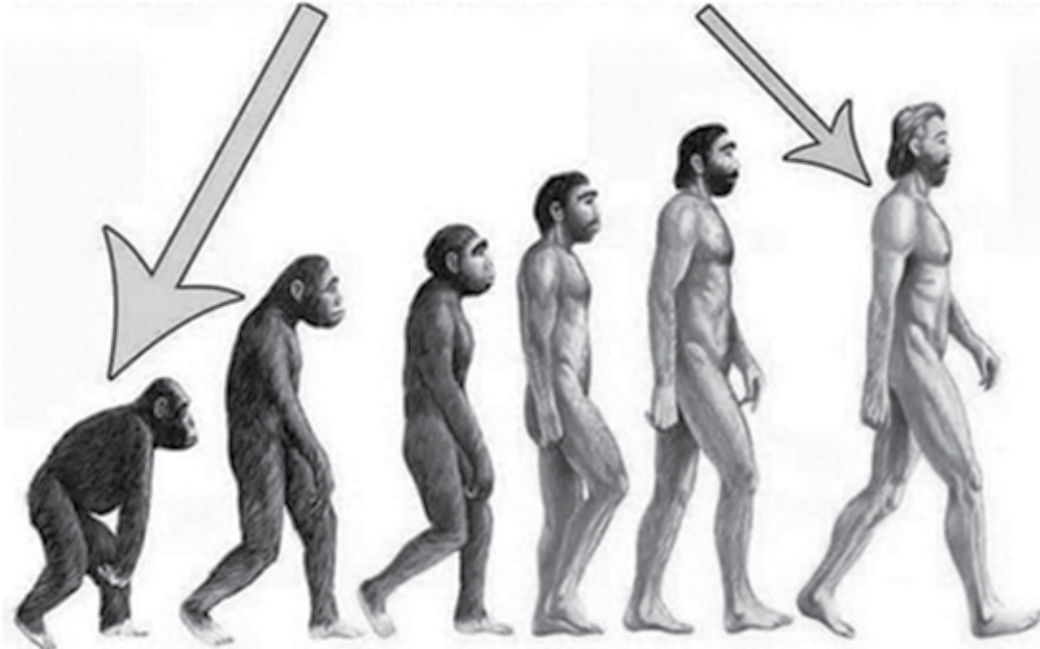
يقول العالم البروفيسور واطسون، والبروفيسور كريك: إن طريقة انتظام وتسلسل الأحماض النووية في (الخريطة الوراثية) الدنا: (d n a) تحدد صفات المخلوق، وشكله وخواصه، ووظائف أعضائه، وبذلك فهي تميزه عن باقي المخلوقات، وبهذا الطابع الوراثي (genotype) يتميز الإنسان عن القردة عن الخنازير... وهكذا.

وقد أثبت العالم القائم على التجربة بطلان النظرية بأدلة قاطعة، وأنها ليست نظرية علمية على الإطلاق، والإسلام وكافة الأديان الربانية تؤمن بوجود الخالق البارئ المدبر المصور الذي أحسن صنع كل شيء خلقه، وبدأ خلق لإنسان من سلالة من طين، ثم جعل نسله من نطفة في قرار مكين، والإنسان يبقى إنساناً بشكله وصفاته، وعقله لا يتطور ولا يتحول (وفي أنفسكم أفلا تبصرون) (الذاريات: ٢١).

*جامعة الشارقة. وللراغبين بمتابعة البحث بكامله مع المراجع كاملة العودة الى الموقع www.ioqas.org.sa.

إذا كانت نظرية التطور حقيقية

هناك الملايين من هؤلاء والملايين من هؤلاء



لماذا لم تجدوا واحداً من هؤلاء؟

دراسة علمية حديثة نسفت نظرية النشوء والارتقاء لتشارلز داروين دراسة "صادمة" تكشف "أصل البشر"*

في جامعة بال ديفيد ثالر إن "هذه النتيجة صادمة للغاية. لقد حاولت أن أحاربها بكل ما أوتيت من قوة". من ناحيته، قال الباحث في جامعة روكفلر مارك ستوكل إنه "في مرحلة شدد البشر على التفرد والاختلاف بين الجماعات، لكن الآن، لا بد أن نكرس مزيداً من الوقت لدراسة مدى التقارب والتشابه بيننا وبين بقية المخلوقات في مملكة الحيوان".

وأوضح ستوكل أنه "يمكن للثقافة والتجربة الحياتية وأمور أخرى أن تجعل البشر يختلفون عن بعضهم البعض بصورة أو بأخرى، لكن من منطلق بيولوجي بحت، البشر كالطيور وحيوانات أخرى".

المصدر: بريد القراء

*نقلًا عن صحيفة الجمهورية، ٢٥ تشرين الثاني ٢٠١٨، مترجمة عن مقالة نُشرت على موقع صحيفة الدايلي مايل البريطانية - LEIGH MCMANUS - نُشرت بتاريخ ٢٤ تشرين الثاني ٢٠١٨، رابط المقالة:

<https://www.dailymail.co.uk/news/article-6424407/Every-person-spawned-single-pair-adults-living-200000-years-ago-scientists-claim.html>

كشفت دراسة علمية حديثة أن كل البشر ينحدرون من "زوجين اثنين" دون غيرهما، عاشا من قبل في فترة ما بين ١٠٠ إلى ٢٠٠ ألف سنة.

وبحسب الدراسة العلمية، التي نشرتها صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، فإن هذين الزوجين، ارتبطا بعد "كارثة كبيرة" مسحت كل المخلوقات تقريباً، عن الوجود.

وأشارت الدراسة، التي قامت بها جامعتا "روكفلر" الأميركية وبال السويسرية ونشرت في دورية "التطور البشري"، إلى أن "الكارثة الكبيرة" وقعت بعد آخر عصر جليدي.

وجاءت هذه النتائج إثر دراسة مجموعة من العلماء للحمض النووي لأكثر من ٥ ملايين مخلوق من مختلف الأصول والأنواع، بمن فيهم البشر.

ووجد العالمان ديفيد ثالر ومارك ستوكل أن ٩ من ١٠ من هذه المخلوقات (من مختلف الأنواع، وليس البشر وحدهم) ينحدرون من نفس الأصل.

وأظهرت الدراسة أن البشر لهم تنوع جيني أقل من غيرهم من المخلوقات، إذ إن ٩٠٪ من أصل كل المخلوقات الموجودة على الأرض حالياً بمن فيهم البشر يعود إلى آباء أخذوا يتكاثرون في الوقت نفسه تقريباً، وتحديدًا قبل أقل من ٢٥٠ ألف سنة مضت.

وتنسف هذه النتائج، إن صحت، نمط التطور البشري (نظرية النشوء والارتقاء لداروين)، فقد قال الباحث

قصة وعبرة*



القصة

حين كان نيلسون مانديلا يدرس الحقوق في الجامعة كان أحد أساتذته واسمه بيتر وكان أبيض البشرة يكرهه بشدة!! وفي أحد الأيام كان الأستاذ بيتر يتناول طعام الغداء في مقصف الجامعة فاقترب منه نيلسون مانديلا حاملاً طعامه وجلس بقربه...

فقال له الأستاذ بيتر: "يبدو أنك لاتفهم يا سيد مانديلا أن الخنزير والطير لا يجلسان معاً ليأكلا الطعام!!" نظر إليه مانديلا وأجابه بكل هدوء: "لاتقلق أيها الأستاذ فسأطير بعيداً عنك!!" ثم ذهب وجلس على طاولة أخرى...

لم يتحمل الأستاذ جواب مانديلا فقرر الإنتقام منه... وفي اليوم التالي طرح الأستاذ بيتر في الصف سؤالاً على مانديلا: "سيد مانديلا إذا كنت تمشي في الطريق ووجدت صندوقاً وبداخل هذا الصندوق كيسان الكيس الأول فيه المال والكيس الثاني فيه الحكمة...فأي الكيسين تختار؟؟!"...

وبدون تردد...أجابه مانديلا: "طبعاً سأأخذ كيس المال"...ابتسم الأستاذ وقال ساخراً منه: "لو كنت مكانك لأخذت كيس الحكمة"...وبكل برود أجابه مانديلا: "كل إنسان يأخذ ما ينقصه!!"...

في هذه الأثناء كان الأستاذ بيتر يستشيط غضباً وحقداً لدرجة أنه كتب على ورقة الإمتحان الخاصة بمانديلا "غبي" وأعطاهم له!! أخذ مانديلا ورقة الإمتحان وحاول أن يبقى هادئاً جالساً إلى طاولته وبعد بضع دقائق وقف مانديلا واتجه نحو الأستاذ وقال له بنبرة مهذبة: "أستاذ بيتر لقد أمضيت على الورقة باسمك، لكنك لم تضع لي علامة!!!"

العبرة

إياك ثم إياك أن تسمح لأحد أن يسرق منك ثقتك بنفسك واعتزازك بهويتك حتى وإن كان أستاذك الذي بيده تقييمك أو رئيسك الذي بيده طردك من وظيفتك لأن نفسك هي أعلى وأثمن من كل شيء.

* ن.د.غ.ر. بريد القراء

الذكر يعالج الصرع والاكتئاب

د. ميساء بنات*

مقدمة:

الصَّرْع هو اختلال عصبي داخلي ينتج عن اضطراب الإشارات الكهربائية في خلايا الدماغ ويتميز بمجموعة من الاعراض الشائعة. من العوامل المؤثرة: التعليم المتدني، القدرات العقلية المنخفضة، العمر عند التشخيص، السن المبكر عند التعرض للنوبات، مدة النوبات، الادوية وكميتها. يشكل الصرع ١٪ من الامراض في العالم على غرار سرطان الثدي لدى النساء و الرئة لدى الرجال. ٨٠٪ من حالات الصرع تكمن في البلدان النامية.



الصرع حالة صحية تتطور الى حالة مرضية واجتماعية. تنشأ المشكلة الطبية من تأثير المرض المباشر وآثاره الجانبية المزمنة. اما المشكلة الاجتماعية للصرع فتنشأ بسبب الوصمة الاجتماعية المتعلقة بالصرع. اذ تتناقل المجتمعات الاساطير والمفاهيم الخاطئة عن الصرع بأنه مرض معدي أو وراثي أو أنه لعنة. ويتأثر الاشخاص المصابون بالصرع سلبا بهذه الخرافات أو المفاهيم المغلوطة

نبذة عن البحث:

تحدث نوبة الصرع عندما تنشط الخلايا العصبية في الدماغ، ويمكن ملاحظة هذه النوبة عبر اجراء تخطيط كهربائي للدماغ (EEG). يصاحب نوبة الصرع فقدان مفاجئ للوعي وتقلص للعضلات مما يؤثر سلبا على حالة الاكتئاب. وقد سبق واستخدام الذكر على نطاق واسع لتحسين الاكتئاب، لكن القليل من الابحاث درست تأثير الذكر على نوبات الصرع. وقد أجرى هذا البحث فريق من العلماء المتخصصين، في الجامعة الإسلامية الحكومية التابعة للمؤسسة الإسلامية الحكومية في باندونغ بإندونيسيا:

UIN (State Islamic University), Sunan Gunung Djati Bandung, of IAIN (State Islamic Institute) .Jl.A.H.Nasution No.105 Bandung, WestJava.Indonesia.

قوام هذا الفريق كل من:

ASulianti, YYulianti, RRiswanda, AD Amalia and RANwar

يهدف هذا البحث الى تحديد تأثير الذكر على نشاط الصرع لشابة تعاني من الاكتئاب. يستخدم البحث طريقة شبه تجريبية تم خلالها تطبيق الذكر بشكل دوري لمدة ٤ اسابيع. اظهرت بعدها الدراسة انخفاض نوبات الصرع لدى المريضة الى صفر رغم الظروف المجهدة التي كانت الشابة تحت تأثيرها. كما تبين تعزيز مقاومتها لنوبات الصرع والحد من نشاطها. توصي هذه الدراسة بإمكانية تعميم النتائج على حالات شبيهة.

الصرع اختلال عصبي في خلايا الدماغ يتطور إلى حالة مرضية واجتماعية

الى تحليل التغيرات الناجمة عن استخدام الذكر على نوبات الصرع لدى شابة تعاني من اكتئاب حاد.

يرافق نوبات الصرع عجز جسدي شديد وعوقب نفسية واجتماعية



المنهج البحثي:

تعتمد هذه الدراسة على طريقة البحث التجريبي لموضوع واحد لاكتشاف العلاقة بين المتغيرات الثابتة والمتقلبة بحيث تقارن حالة المريضة قبل الذكر وبعده. طبقت هذه الدراسة على شابة تبلغ السادسة عشر من العمر و هي مصابة بالصرع (Grand Mal) منذ عمر الرابعة عشر و تعاني من اكتئاب حاد بحسب معيار حقوق الانسان HAM-D 17. اجريت هذه الدراسة بعد الحصول على موافقة مسبقة من المريضة. تستخدم هذه التجربة الذكر على الشكل التالي: الاستغفار , ثم ذكر "لا اله الا الله", ثم الحمد لأنعام الله سبحانه وتعالى. ويتشكل مضمون الذكر من تلاوة سور الاخلاص, الفلق و الناس بعد تأدية صلاة الصبح و الظهر و العصر و المغرب و العشاء و

فيحرمون من التعليم او فرص العمل. غالبا ما يرتبط الصرع بالعجز الجسدي الشديد و العواقب النفسية و الاجتماعية لدى المصاب. يمكن ان تظهر مظاهر اعراض الصرع على مر السنين مما يتسبب بمعاناة طويلة لهم . تظهر نوبات الصرع عادة بشكل غير متوقع مما يؤدي الى تخوف المصابين من القيادة, و السباحة, و النوبات في الاماكن العامة. بالتالي يمكن ان تسبب حالة الصرع اجهاد مزمن يؤدي الى مشاعر غير مستقرة لدى المريض. و يزداد هذا الاضطراب العاطفي خاصة عند المرضى الذين يعانون من اضطراب في الجهاز الحوفي للدماغ و هو المركز العصبي للتحكم العاطفي. العلاقة بين نوبات الصرع و العاطفة علاقة ثنائية, اذ تؤدي المشاعر غير المستقرة الى نوبات الصرع. وبالتالي فان ادارة العواطف عند الاشخاص المصابين بالصرع تصبح مهمة.



يستخدم الذكر في نهج علم النفس الديني لتحقيق الاستقرار العاطفي, اذ يقرب الذكر العبد الى الله سبحانه و تعالى مما يزيد الوعي الذاتي لديه فيشعر بضعفه كإنسان امام عظمة الخالق. على الرغم من ان طريقة الذكر استخدمت على نطاق واسع لادارة المشاعر, الا ان تأثير الذكر على حالات الصرع لم يدرس بشكل واف حتى الان. تهدف هذه الدراسة

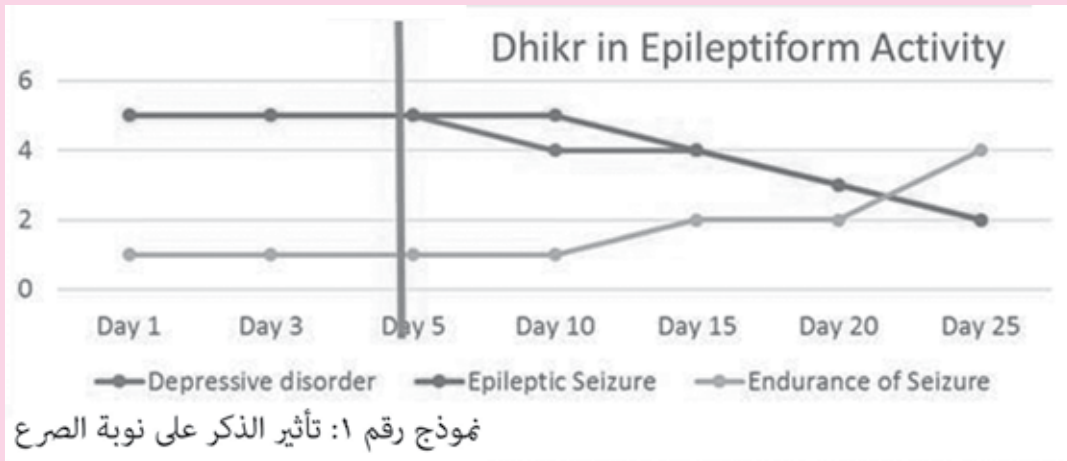
الضحى و التهجد. قبل تطبيق الذكر, تخضع المريضة لفحوصات قد تصل الى ثلاث مرات لتحديد وضعها قبل التدخل البحثي.

يتم تقييم نوبات الصرع من خلال الاستبيانات و الملاحظات و دراسة التغيرات في الموجات الدماغية عبر اجراء تخطيط كهربائي للدماغ (EEG) و يستخدم فيه ٢٠ وحدة لتثبيت الاقطاب الكهربائية على فروة الرأس بينما تستلقي المريضة على السرير و يطلب منها اغماض العينين لمدة ١٠ ثوان ثم تفتيحها لعشرة ثوان اخرى وذلك لعشر مرات متتالية. وقد لوحظ تغير في الموجات الدماغية خلال فترة الاسترخاء بينما كانت الاعين مفتوحة او مغلقة , و حتى عند التكلم او التفكير.

طبقت تجربة الذكر على شابة في السادسة عشر مصابة بالصرع يرافقه اكتئاب حاد

النتائج والتحليل:

عند تحليل الحالة تبين ان المريضة تعاني غالباً من الصداع عندما تكون متعبة. و تتحفظ نوبة الصرع لديها عند ازدياد التوتر و الارهاق. تبدأ النوبة بشعور بثقل في الرأس كأنها على وشك الاغماء, وترتفع نسبة الكآبة لديها. تبدو مظاهر الاكتئاب لديها في جميع الحالات باستثناء حالة الارق المبكرة, التأخر, و التفكير. يمكن ملاحظة التغيرات في نوبات الصرع و مستويات الكآبة في النموذج التالي (نموذج رقم ١).



تظهر نتائج هذه الدراسة ان الذكر يخفض من الاضطراب الكآبي, و من نوبات الصرع, و يزيد من القدرة على مقاومة مسببات نوبات الصرع. اذ انخفض مستوى الكآبة للمريضة من ٢٨ (مستوى حد) الى ٥ (مستوى متدني).

انخفضت نوبات الصرع الى الدرجة صفر ومستوى الكآبة من ٢٨ إلى ٥ (عادي).

الصرع. من خلال الذكر ، يتم تدريب المريض ليكون قادر على التركيز على معنى الحياة ، ودور البشر في العالم ، والغرض من خلق الإنسان. هذا الانخفاض في الإجهاد يزيد من مقاومة مسببات الصرع ، وبالتالي فإن المريض يصبح أقل عرضة للاصابة بالنوبات.

الخاتمة

تخلص هذه الدراسة الى ان الذكر عامل اساسي في تحسين مستوى الاكتئاب من الشديد الى الخفيف مما يعزز القدرة على زيادة التحمل و بالتالي مقاومة نوبات الصرع.



*أستاذة في جامعة رفيق الحريري وعضو منتدى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة - لبنان.

للاطلاع على البحث بالتفصيل:

Dhikr to Manage Epileptiform Activity in a Teenager with Depressive ...

iopscience.iop.org/article/10.1088899-1757/X/288012015/1/

للصرع تأثير جسدي واجتماعي و عاطفي سلبي على الأحداث ، بالإضافة إلى تأثيره على الأعصاب التي يزعجها الصرع. تعتبر حالة الاكتئاب في العلاج ذات مستوى خطير. وهذا يتماشى مع دراسة تقارن التأثيرات النفسية للصرع مع أمراض مزمنة أخرى: الربو والسكري وسرطان الدم وفيروس نقص المناعة البشرية ، مما يفسر بأن الصرع له تأثير اجتماعي حاد مماثل لمرض فيروس نقص المناعة البشرية. غالباً ما يُتهم المراهقون المصابون بالصرع بالتظاهر بالمرض و الرفض و عدم الدعم. اما في هذه الدراسة فقد ازدادت حالة المريضة سوءاً بسبب عامل نفسي وهو طلاق الوالدين. وقد استجابت لهذا الضغط النفسي بتغيرات جسدية و نفسية لاستعادة التوازن. في العموم، الاستجابات العصبية للإجهاد تكون عبر تنشيط الجهاز العصبي و الغدة النخامية - الغدة الكظرية (HPA) التي تبدأ معاً باحداث التغييرات في جميع أنحاء الجسم.

كل نفس ذات خصائص قدسية. الذكر هو أحد أشكال التأمل التي تساعد على الحصول على نقاء العقل وراحة البال. كما أظهرت الأبحاث التي أجرتها Maclean (١٩٩٦) أن التأمل يخفض الإجهاد من خلال تحفيز آلية هورمونات الستيرويد وهي الكورتيزول وهرمون النمو وهرمون الغدة الدرقية والتستوستيرون.

العلاج بالاستغفار والتهلل والتحميد وتلاوة بعض قصار الصور بشكل دوري يرافق الصلوات الخمس.

بحسب دراسة أجراها Jatupaiboon وآخرون تبين انه مع انخفاض الضغوطات النفسية يتقبل المريض وضعه ويشعر براحة نفسية فيستطيع مقاومة نوبات

الجهاز الهرموني... آية من آيات الله

دكتور محمد السقا عيد*

الأنسولين الذي يتحد مع الزنك، ووجد أن بعضها يتكون من إستروئيدات مثل الهرمونات الجنسية وهرمونات الغدد الكظرية ومجموعة أخرى تتكون من مشتقات الفينول مثل هرمون الأدرينالين الذي يفرز من نخاع الغدد الكظرية.

تعريف الهرمونات:

جاء في الموسوعة الصحية الحديثة عن تعريف الهرمونات ما يلي:

الهرمونات عبارة عن إفرازات باطنية تفرزها الغدد الصماء، تنتقل مباشرة إلى مجرى الدم دون الاستعانة بقنوات، وتفرز أعضاء أخرى في الجسم مثل الكبد والكليتين هرمونات، لكن معظم الهرمونات مصدرها الغدد.

الهرمونات مواد كيميائية

تدور في الدم بصفة مستمرة

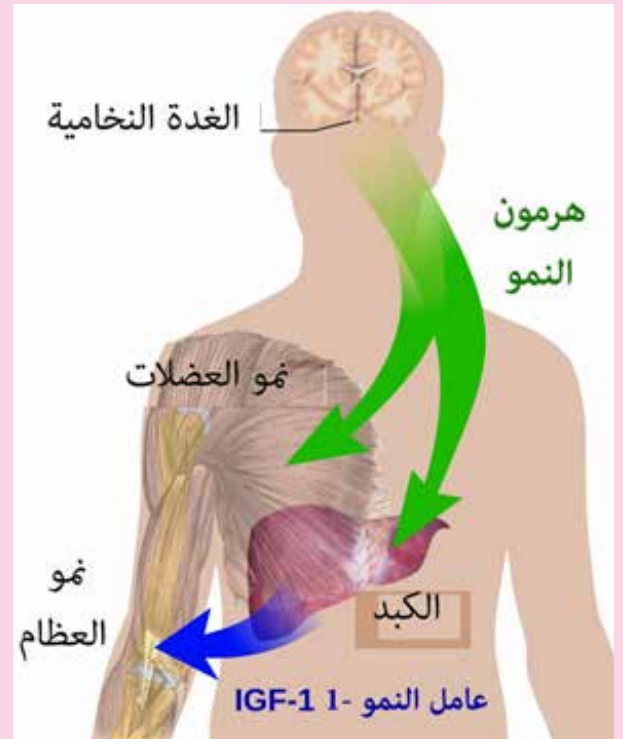
مهمة الهرمونات

هو تنظيم النشاطات الداخلية في الجسم؛ مثل: النمو والتغذية، وتخزين المواد الغذائية، واستعمالها وعمليات التناسل، فإذا أفرزت الغدد أكثر أو أقل من الهرمونات، فإن مظهر الشخص يمكن أن يكون غير طبيعي.

وهناك غدد في الجسم تفرز هرمونات لها صلة بما يجعلنا نتصرف كذكور أو كإناث، إذا فالهرمونات تعتبر مسؤولة إلى درجة كبيرة عنا وعن صحتنا.

البدانة تؤثر على تكوين ونشاط الهرمونات

عالم من الروعة في التنسيق والدقة وآية جديدة من آيات الخالق في أجسامنا تحكم مالا يحصى من الأحداث الإرادية واللاإرادية في حياة الإنسان وتصرفاته. إنها شبكة بريدية من الهرمونات التي تقوم بنقل الأوامر الصادرة من الدماغ إلى الخلايا ذات العلاقة. والتي تتحكم في جميع الفعاليات الضرورية لحياة الإنسان.

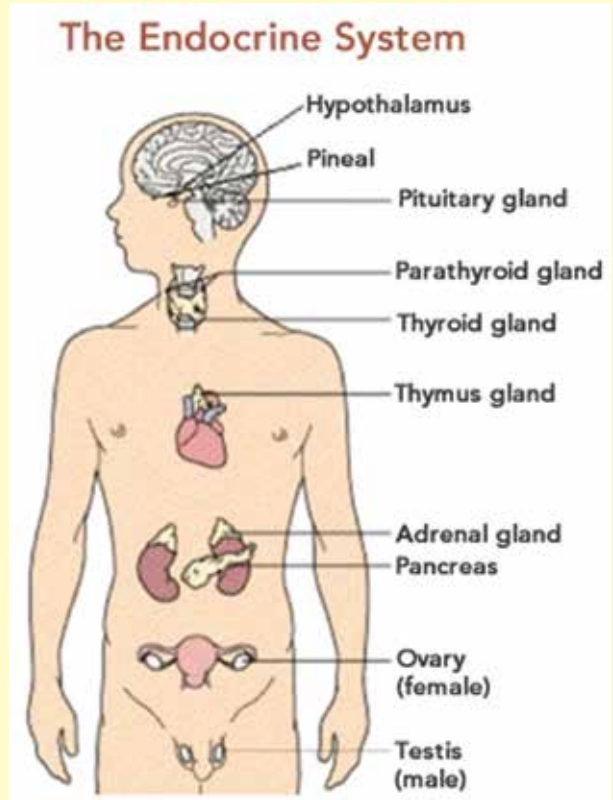


التركيب الكيميائي للهرمونات

الهرمونات مواد كيميائية يتركب بعضها من البروتينات أو الكربوهيدرات، وبعضها يوجد في صورة عضوية حرة، وكذلك منها ما يتحد في تركيبه مع بعض العناصر غير العضوية مثل هرمون

الكائن الحي تعرف بالغدد الصماء وتنتقل إلى الدم مباشرة لتلعب دورًا كبيرًا في تنظيم وظائف الجسم. ب- لا تحدث الهرمونات تأثيرها في نفس المنطقة التي تفرزها بل تؤثر في مناطق أخرى بالجسم. ج- يعتبر وجود الهرمونات أساسيًا في تنسيق وتنظيم وظائف الجسم لكن بكميات صغيرة. د- الهرمونات إما أن تكون لها تأثير حافزي أي منشط، أو تأثير مثبط.

هـ- ومن ناحية التركيب الكيميائي وُجد أن بعضها يتكون من بروتينات مثل الأنسولين، وبعضها الآخر يتكون من استروئيدات مثل الهرمونات الجنسية وهرمونات الغدد الكظرية، ومجموعة ثالثة تتكون من مشتقات الفينول مثل هرمون الأدرينالين الذي يفرز من نخاع الغدة الكظرية.



التغذية الجيدة من أهم عوامل تنظيم الهرمونات

والهرمونات هي مواد كيميائية تعمل بكميات غاية في البساطة وتدور في الدم بصفة مستمرة ليل نهار، ولها أبعاد الأثر في وظائف أعضاء الجسم جميعًا الخامل منها والعامل.

والهرمونات مواد كيميائية فعالة تقرّر في جسدنا نسبة النمو والشكل والنعومة والرجولة والأنوثة، والقوة والضعف والانفعالات، وكل ما يمت إلى البقاء بصلّة. ويعتبر كل هرمون بمثابة رسول كيميائي محدد الوظيفة يسري في مجرى الدم، من الغدة المفرزة إلى الخلية أو النسيج الهدف؛ ليؤدي دورًا محددًا، فالهرمونات في الأصل عبارة عن بروتينات أو سلاسل بيبتيديّة، وهذه السلاسل تعتبر إحدى مراحل تكوين البروتين. وتمتاز بما يلي:

أ - تنتج هذه الهرمونات من مناطق محددة في جسم

أنواع الهرمونات:

تقسم الهرمونات حسب تركيبها الكيميائي إلى أربعة مجاميع كيميائية، وهي:
الستيرويدات : مثل الإستروجينات، الإستروجينات.
مشتقات الحموض الأمينية: مثل الثيوركسين، الأدرينالين.

الببتيدات: مثل الفازوبرسين، الكورتيكوتروبين.
البروتينات: مثل الأنسولين، السكرتين.

عن طريق الهرمونات تصل
الأوامر الصادرة من الدماغ إلى الخلايا

آلية عمل الهرمونات:

هناك ثلاثة طرق رئيسة للتنشيط الهرموني:

١. قد ينشط الهرمون أحد الجينات، ومن الأمثلة عليها الهرمونات الجنسية، التي لها القدرة على الانتقال إلى داخل نواة الخلية والارتباط مع الحموض النووية (DNA).

٢. قد ينشط الهرمون أحد الأنزيمات، ومن الأمثلة عليها هرمون الأدرينالين الذي ينشط أنزيمًا معينًا داخل الغشاء الخلوي، ويحدث هذا الأنزيم التغير المطلوب مع بقاء الهرمون خارج الغشاء الخلوي.

٣. قد يغير الهرمون من مقدرة الجدار الخلوي؛ ليسمح بعبور بعض المواد إلى الداخل أو الخارج، ومن الأمثلة عليها هرمون الأنسولين وهرمون النمو؛ حيث يعتبران مثالين على مقدرة الهرمونات على تغيير النفاذية. فالأنسولين يسمح بدخول الجلوكوز إلى داخل الخلية، أما هرمون النمو فيسمح بدخول الأحماض الأمينية إلى الخلية؛ لكي يتم تصنيع البروتين. (...)

لماذا نخاف الهرمونات ؟ ولماذا يجب الحذر عند التعامل معها؟

١- هذا يعود إلى طبيعة الهرمونات نفسها ، فالهرمونات مواد حساسة جداً وتفرز بالجسم بنسب ضئيلة جداً لذا فأي خطأ سواء بالزيادة أو النقصان في نسبها سيؤدي إلى تأثير جوهري .

٢- هناك علاقات مختلفة فيما بين الهرمونات وبعضها فنجد مثلاً أن زيادة بعض هرمونات الجسم يؤدي إلى نقص هرمونات أخرى مثل هرمون الانسولين المسؤول عن تقليل نسبة السكر، هناك هرمون مضاد له وهو هرمون الجلوكاجون وهو المسؤول عن زيادة نسبة السكر في الدم ولذلك فإن الجسم بطبيعته يقوم بعملية موازنة بين احتياجاته وبين نسب هذه الهرمونات في الدم فإذا تم تعاطي الهرمونات بطريقة صناعية غير مدروسة سيؤدي ذلك الى تشويش هذه النسب الطبيعية الربانية في الجسم.

إن فالهرمونات التي نطلق عليها اسم ” ساعي البريد“ عبارة عن جزيئات معقدة جداً لا يمكن شرحها إلا بمعادلات ورموز كيميائية معقدة.

وإن قيام جزيء الهرمون بمعرفة ما تحمله من رسائل وإلى أي خلية تحملها، ومواصلة سيرها في الظلام الدامس للجسم (الذي يكبرها بمليارات المرات) دون أن تضل طريقها، ثم قيامها بتنفيذ هذه الوظيفة على أحسن وجه دون أي قصور، هذا كله عمل خارق ومعجزة مدهشة.

ويكفي هذا المثال فقط لمعرفة مدى كمال وروعة الأنظمة التي أودعها الله تعالى في جسم الإنسان وصدق الله القائل { إن في ذلك لآيات للعالمين }.

* استشاري طب وجراحة العيون وعضو الجمعية الرمديّة المصرية. وللراغبين بمتابعة البحث بكامله مع المراجع كاملة العودة الى الموقع www.ejaz.org.

الوقاية والشفاء من مرض السرطان بالصيام

بقلم الأستاذ وسيم مصري*

ليس من شيء شرعه الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم، أو في السنة النبوية إلا وكان القصد منه الرحمة وصالح الإنسان. يقول الله تعالى: {يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون} (يونس: ٥٧-٥٨).

نتناول في هذا المقال الصيام، وقدرته الشفائية لمرض السرطان. وذلك من خلال عرض طبيعة هذا المرض، أسس العلاج، والآلية الشفائية للصيام بالنسبة لهذا المرض بشكل خاص.

الصيام ركن من أركان الإسلام، ولم يكن الله سبحانه وتعالى ليأمر به، مع ما يتضمنه من كبت لشهوة الأكل والشرب وغيرها، إلا لوجود فوائد صحية ونفسية. يقول تعالى: {يا أيها الذين ءامنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياماً معدودت فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيراً فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون} (البقرة ١٨٣-١٨٤) فالإشارة إلى البركة والخير الموجودين في الصيام واضحة في نص هاتين الآيتين.



من أسباب السرطان النمو المتزايد للخلايا دون انضباط

العضوية في الجسم بآليات خاصة، تمكنها من إكتشاف وتصليح تلك الأخطاء الممكنة الحدوث في المادة الوراثية، بشكل يمنع تفاقم المرض. فتلك الأخطاء، أو التشويشات في المادة الوراثية تحدث يومياً، وعند كل الناس ولأسباب مختلفة (عمليات إنتاج الطاقة، السموم في الغذاء، الإشعاع وغيرها...) ولكن من آثار رحمة الله، وبإيداعه لوسائل التصليح يصرف عن أكثرنا هذا المرض.

تقليل السرعات الحرارية يقلل من تكاثر الخلايا



كيف يمكن للصيام المساعدة في الشفاء من مرض السرطان (وحتى تجنبه أصلاً):

الآلية الأولى: في إنقسام الخلايا (...) وجد العلماء على مدى الـ ٧٠ سنة الماضية، وبشكل واضح، بأن تقليل الإمداد بالسرعات الحرارية (الطعام) للجسم يببط عملية تكاثر (إنقسام) الخلايا. هذا يعني أن في حالة حدوث أي خلل بالمادة الوراثية، وفور تكون خلايا غير حميدة (سرطانية) فإن الجسم لديه مدة زمنية أطول لتصليح الخلل قبل أن يتفاقم الوضع، وتتكون خلايا سرطانية

أخرى. كبت انقسام الخلايا بالصيام يعطي الجسم فرصة للتخلص من الخلايا السرطانية

وفي هذا السياق تجدر الإشارة إلى الدراسة التي قام بها بعض العلماء عام ٢٠٠٥ في جامعة كاليفورنيا مع الفئران، حيث قام العلماء بدراسة مجموعتين من

قبل أن أتطرق إلى فوائد الصيام بالنسبة لمرض السرطان، تعالوا لتتعرف على هذا المرض:

ما هو السرطان؟

السرطان نمو متزايد للخلايا دون انضباط بنظام الأنسجة الأساس من حيث عمر الخلية، أو إتجاه نمو النسيج، ففي الأحوال العادية الصحيحة ينمو كل عضو بمقدار معين، وتنمو أنسجته وخلاياه في إتجاه معين وفق نظام دقيق بحيث لا يتجاوز النسيج أكثر مما هو محدد له، وفق المنظومة النسيجية المتناسقة في جسم الإنسان، فإذا حدث خلل ما في هذا النظام الدقيق لأسباب متعددة فقد تنمو بعض الأنسجة دون مراعاة قوانين النمو فتصير سرطانية بمعنى أنها تنمو في أي إتجاه غير محترمة لقواعد النمو، ولا تبالي بالأنسجة المجاورة، ولا تتوقف عند حد معين، ولا تراعى ما سيقابلها في طريقها أثناء نموها من عصب ستجتاحه في طريقها، فتسبب الشلل، أو شرياناً أو وريداً دموياً تقرضه في طريقها، فيحدث النزيف الدموي، أو غدة تتركب نظام إفرازاتها بالزيادة، أو النقص، أو العدم الكلي، أو عظام تحدث فيها الهشاشة، بل والكسور، أو عضو آخر من أعضاء الجسم زاحمه الورم، وربما تضخم الورم، وضغط على أنسجة، أو أعضاء أخرى فأعاق وظيفتها أو عطلها تماماً.

يرتبط نمو الخلايا في الجسم وفق القواعد الدقيقة، والمحكمة التي أودعها الله تعالى في المادة الوراثية (الـ DNA) الموجودة في نواة كل خلية من خلايا الجسم، ولكن قد يحدث خلل في أجزاء من هذه المواد الوراثية لأسباب مختلفة كالإشعاع والسموم البيئية. ما يترتب على ذلك الخلل أن انقسام وعمل الخلايا قد يختل، وهذا ما يعرض المريض للإصابة بالسرطان. يجدر الذكر هنا أن الله سبحانه تعالى زود الخلايا

لأشهر أو لـ ١١ شهراً، أي من رمضان إلى رمضان)، وهذه السموم تعمل كعلاج كيميائي طبيعي، فهي تجري في الدم، وتهاجم الخلايا السرطانية بشكل خاص. قد يتساءل البعض: ولكن من أين تأتي هذه السموم أصلاً؟ الجواب هو أنها تأتي من البيئة، الهواء الملوث، والطعام المصنع (آفات المجتمع العصري). ويقوم الصيام أيضاً بتقوية جهاز المناعة في الجسم، حيث تزداد قدرته للتعرف على الخلايا السرطانية وإبادتها.

رابعاً: يستخدم الجسم كمية طاقة كبيرة لعمليات هضم الطعام، وهكذا يمكن للجسم استخدام هذه الطاقة بشكل آخر عند الصيام. فتستغل هذه الطاقة عند الصيام لتنظيف الجسم من الخلايا الميتة، الخلايا السرطانية والسموم.

الصوم يدعم العلاج الكيميائي في مواجهة السرطان ويزود الخلايا السليمة بالحوية والبقاء

هذا إقتباس مما تقوله سامي هوفارد عن تجربتها مع الصيام لعلاج سرطان المبيض، الذي أصابها في منتصف الثلاثينيات من عمرها: "خلال العشرة أيام الأولى للصيام بدأت ألاحظ التغيرات؛ جلد أصفى، الخطوط بالوجه بدأت بالتلاشي، أحسست بنفسية قوية ومنتعشة، طاقة عالية، وأحسست بالإيجابية والحماس للحياة بشكل عام. بدأت أتابع الجوانب الروحانية للموقع..."

-سامي هوفارد تشافت تماماً من السرطان، بفضل من الله سبحانه وتعالى: وبتأييد الصيام.

* وللراغبين بمتابعة البحث بكامله مع المراجع كاملة العودة الى الموقع www.ejaz.org

الفئران (أ) من حُدّد مقدار ما تأكل خلال اليوم (نسبة ٥٪ أقل من المعتاد)، و(ب) من سُمح لها أن تأكل كما تشاء، دون أي تحديد. ما وجده العلماء هو أن مقدار وسرعة إنقسام الخلايا للمجموعة الأولى كانت أقل من تلك للمجموعة الثانية. يقول البروفيسور مارك هيليرستين إن إنقسام الخلايا هو عامل أساس في تطور وإنتشار مرض السرطان. فكبت عملية الإنقسام (من خلال الصيام مثلاً) يعطي المجال والوقت اللازمين لآليات الجسم للتخلص من الخلايا السرطانية قبل تقاوم المرض. وجدير بالذكر أن الخلايا السرطانية، وبسبب الخلل في مادتها الوراثية تحتاج لكميات كبيرة من السعرات الحرارية، وهكذا فالصيام يبطئ نموها بشكل كبير. ويضيف البروفيسور مارك هيليرستين إن تقليل إستهلاك السعرات الحرارية هو العامل الأساس المثبت علمياً الذي بمقدوره أن يطيل العمر، وهذه هي الآلية الأولى.

الآلية الثانية تتعلق بالعلاج الكيميائي، فقد أثبتت الأبحاث العلمية أن الصوم يساعد على إستهداف الخلايا السرطانية من قبل المواد الكيميائية بشكل خاص دون المس بالخلايا الحميدة (السليمة). فالعلاج الكيميائي عادة يقوم بإستهداف الخلايا السرطانية والحميدة بدون تمييز، ولكن الصيام بما يتضمنه من تقوية وتعزيز لخلايا الجسم يعطي الخلايا السليمة قدرة أكبر على التصدي للمواد الكيميائية، ولكن الخلايا السرطانية (وللخلل الموجود بها) فالصيام يضعفها بشكل خاص أمام العلاج الكيميائي (...).

ثالثاً: فحرمان الجسم من الطعام لساعات متواصلة (كالصيام) يجبر الجسم على الإعتماد على مخازن الطاقة الموجودة به. هذا يؤدي إلى إطلاق السموم المكبوتة من هذه المخازن (التي لم تستعمل لأيام ،

ضحايا الكحول الوفيات ٣ ملايين سنوياً*

نتجت ٢٨ بالمئة عن إصابات مثل الحوادث المرورية وإيذاء النفس والعنف. وكان ٢١ بالمئة نتيجة اضطرابات هضمية و ١٩ بالمئة نتيجة أمراض القلب والأوعية الدموية مثل الأزمات القلبية والجلطات. ويقول الخبراء إن الاستهلاك المفرط للكحول مرتبط بأكثر من ٢٠٠ مرض جسدي ونفسي.

وقال المدير العام للمنظمة: "الكثير من الأشخاص وعائلاتهم يعانون من نتائج الاستهلاك المفرط للمشروبات الكحولية، سواء عن طريق العنف أو المشاكل المرتبطة بالصحة النفسية أو بعض الأمراض مثل السرطان".

وحذرت المنظمة من أن أكثر من ربع اليافعين بين سن الـ ١٥ والـ ١٩ حول العالم يستهلكون الكحول.

الأوروبيون هم الأكثر استهلاكاً للكحول في العالم ذكر التقرير أن شرب الكحول هو تقليد أكثر شيوعاً في أوروبا والأمريكتين، كما أن الاضطرابات الناتجة عن شرب الكحوليات أكثر انتشاراً في الدول الأغنى. وتشهد أوروبا أكبر معدل استهلاك للكحول بالنسبة للفرد على مستوى العالم، على الرغم من انخفاضه بنسبة عشرة بالمئة تقريباً منذ عام ٢٠١٠.

وذكر التقرير أن التوجهات الحالية تشير إلى زيادة عالمية في معدل استهلاك الفرد خلال السنوات العشر القادمة، لاسيما في جنوب شرق آسيا وغرب المحيط الهادي والأمريكيتين.

المصدر:

(*) نقلاً عن Euronews، بتاريخ: ٢٠١٨/٩/٢٢ بعنوان: الاستهلاك المفرط للكحول يؤدي بحياة ٣ مليون شخص سنوياً حول العالم.

رابط المقالة: <https://arabic.euronews.com/2018/09/22/alcohol-causes-3-million-deaths-worldwide-warns-world-health-organization>

قالت منظمة الصحة العالمية إن أكثر من ثلاثة ملايين شخص توفوا في عام ٢٠١٦ بسبب الإفراط في شرب الكحول، مما يعني أن واحدة من كل ٢٠ حالة وفاة في جميع أنحاء العالم مرتبطة بهذا السلوك.

وقالت المنظمة التابعة للأمم المتحدة في تقرير الحالة العالمية عن الكحول والصحة لعام ٢٠١٨ إن أكثر من ثلاثة أرباع هذه الوفيات بين الرجال. وعلى الرغم من الأدلة على مخاطره الصحية، من المتوقع أن يزيد الاستهلاك العالمي للكحول في السنوات العشر القادمة.

وقال تيدروس أدهانوم جيبريسوس مدير عام منظمة الصحة العالمية "حان الوقت لزيادة الجهود لوقف هذا التهديد الخطير لتطوير مجتمعات صحية. أعداد كبيرة للغاية من الناس وأسرهم ومجتمعاتهم يعانون من عواقب الاستخدام الضار للكحول".



أكثر من ٢٠٠ مرض مرتبط باستهلاك الكحول

وجاء في التقرير أن ما يقدر بنحو ٢٣٧ مليون رجل و ٤٦ مليون امرأة على مستوى العالم يشربون الكحول بشكل مفرط أو على نحو ضار.

ومن بين كل الوفيات التي تسببت فيها الكحوليات،

كأس واحدة من الخمر يومياً... تقتل

* خالد حنون

يوميًا قد تكون لها مضارّ صحيّة، بخلاف اعتقاد سائد بأن كأساً واحدة من النبيذ يوميًا قد تكون مفيدة للصحة. لا تفرق الدراسة بين البيرة والنبيذ والليوكور، ويختلف متوسط شرب الكحول من بلد لآخر وبين الجنسين. ويبلغ عدد شاربي الخمر في العالم ملياريين و ٤٠٠ مليون، ٦٣٪ منهم من الرجال. وأشار الباحثون بأن شرب الخمر أودى بحياة مليونين و ٨٠٠ ألف عام ٢٠١٦.

في ذلك العام، كان الخمر سابع أسباب الوفاة المبكرة والإصابة بإعاقات حول العالم، والسبب الأول للوفاة في حوادث وانتحار لدى من هم بين الخامسة عشرة والتاسعة والأربعين.

وأظهرت الدراسة أن شرب كأس واحدة من الخمر يوميًا على مدى عام يزيد بنسبة ٠,٥٪ خطر الإصابة بواحد من ٢٣ مشكلة صحية منها السرطان وأمراض القلب والأوعية والجلطات الدماغية وتليّف الكبد والحوادث وأعمال العنف وغيرها، وذلك لدى من هم بين الخامسة عشرة والخامسة والتسعين.

وأكدت الدكتورة إيمانويلا غاكيدو Emmanuela Gakidou، الباحثة في جامعة واشنطن والمشاركة في إعداد الدراسة، "مخاطر شرب الخمر على الصّحة كبيرة جداً". وأضافت: "هناك حاجة ملحة وعاجلة لإصلاح السياسات للتشجيع إما على خفض نسبة استهلاك الكحول لدى الناس أو الامتناع عن استهلاكها بشكل كلي.. القولُ بأن كأساً أو كأسين من الخمر مفيدان للصّحة ليس سوى أسطورة".



يقول ريتشارد هورتون محرر مجلة "لانسيت"، (المجلة الطبية العالمية The Lancet): "نحن نفهم الآن أن شرب الكحول هو أحد الأسباب الرئيسية للموت في العالم اليوم، علينا أن نتحرك الآن. علينا أن نتحرك الآن وبسرعة لمنع الملايين من الموت. وبإمكاننا ذلك".

نشرت المجلة دراسة كجزء من برنامج أبحاث العبء العالمي للمرض Global Burden of Disease (GBD)، هدفت إلى تقييم النتائج والأنماط الصحية المتعلقة بالكحول بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠١٦ في ١٩٥ دولة بحسب العمر والجنس.

وقدمت الدراسة عدة نتائج حول انتشار الاستهلاك الحالي للكحول، وانتشار الامتناع عن تناولها، واستهلاك الكحول بين الشاربين الحاليين للكحول، ونسبة الوفيات وسوء الحالة الصحية العامة الناجمة عن استهلاك الكحول والتي ينجم عنها ٢٣ مضاعفة صحية، مثل الأمراض المعدية وغير المعدية والإصابات.

وكشفت أن شرب أي كمية مهما كانت قليلة من الكحول

وبحسب ماكس غريسولد Max Griswold (كبير الباحثين والمؤلف الرئيسي)، شارك في هذه الدراسة أكثر من ٥٠٠ مساهم ما بين باحث وأكاديمي وغيرهم من أكثر من ٤٠ بلدا، وقال: "بعد جمع أكبر كمية من الدلائل والمعلومات حتى يومنا هذا، توضح دراستنا العلاقة بين الصحة والكحول، بسبب تناول الكحول خسارة صحية كبيرة بطرق لا تعد ولا تحصى، في كل أنحاء العالم".

ويجدر الإشارة إلى أن ثمانية بلدان من أصل ١٠، من بين أول عشرة دول رائدة تتضمن أقل نسبة وفيات ناتجة عن الكحول بين عمري الخامسة عشر والتاسعة والأربعين هي في منطقة الشرق الأوسط وهي: الكويت، إيران، فلسطين، ليبيا، السعودية، اليمن، الأردن وسوريا. الدولتان المتبقيتان هما المالديف وسينغابورة.

على العكس، تقع سبعة دول من بين البلدان العشرة الرائدة في أعلى نسبة وفيات ناتجة عن الكحول في مناطق بحر البلطيق، أوروبا الشرقية، آسيا الوسطى، وتحديداً روسيا وأوكرانيا وليتوانيا وروسيا البيضاء ومنغوليا ولافتيا وكازاخستان. والثلاثة الآخرون هم ليسوتو وبوروندي وجمهورية أفريقيا الوسطى.

وفي المعدل، تتربّع رومانيا على قائمة البلدان التي يشرب فيها الرجال أكبر كمية من الخمر يومياً (٨,٢ كؤوس) تليها البرتغال ولوكسمبورغ (٧,٣ كؤوس يومياً).

أما لدى النساء، فتتصدر أوكرانيا الترتيب (٤,٢ كؤوس يومياً) تليها أندورا ولوكسمبورغ (٣,٤).

*عضو منتدى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة - لبنان

https://www.alarabiya.net/ar/medicine-and-health/2018/08/24/المصدر: باريس - فرانس برس

http://www.healthdata.org/news-release/new-scientific-study-no-safe-level-alcohol

The Messenger of Allah (ﷺ) said.

“ALLAH HAS CURSED WINE,

- Its drinker,
- Its server,
- Its seller,
- Its buyer,
- Its presser,
- The one for whom it is pressed,
- The one who conveys (carries) it,
- And the one to whom it is conveyed (carried for)."

Sunan Abu Dawud 3674, Grade: Hasan

للكلب عظم وللشيطان عظم

باترسياساظمبولي*



تأثرنا المبالغ به بالعادات الغربية المؤذية

لقد اعتدنا مؤخراً في بلادنا العربية أن نأخذ العادات السيئة وننميتها وندع العادات والصفات الانسانية الجيدة الموجودة لدى الشعوب الغربية. كما وتخلينا عن ما جاءنا به ديننا الحنيف من علوم دينية ومجتمعية وإنسانية، التي ينجح العلم الحديث باكتشاف بعضها وتأكيدھا.

من إحدى هذه العادات المنتشرة هي اقتناء الكلاب، الكلاب تعتبر من الحيوانات المؤنسة واللطيفة بعض الأحيان وتتمتع بصفة الوفاء لصاحبها ولكن داخلها ليس كخارجها. ونقصد بذلك ما تحمله من أذى لصحة الانسان.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أمسك كلباً فإنه ينقص كل يوم من عمله قيراط إلا كلب حرث أو ماشية". (البخاري)

وهل ينقص من قيراط عملك إلا لارتكابك خطأ ما؟ تُشكّل الحيوانات خطراً كبيراً على صحة الانسان في حال وجودها داخل البيت، فهي ناقل كبير لعدد من الجراثيم والأمراض. وهنا نجد أن لا شيء حرّمه الإسلام إلا وفيه منفعة للناس. علمنا رسول الله صل الله عليه وسلم وهو المعلم الاول كيف نحافظ على نظافتنا وطهورنا وصحتنا كما جاء بالحديث القدسي: "لا ضرر ولا ضرار". (ابن ماجه والدارقطني وغيرهما) صحيح ان الإسلام نهانا عن احتواء الكلب في البيت لكنه حثنا على الرفق به، كما جاء بالرواية عن رسول الله صل الله عليه وسلم عن "أن امرأةً بغيّاً رأت كلباً في يومٍ حارٍ يطيفُ ببئرٍ، قد أدلّع لسانه من العطش، فنزعت له بموقها فغفرت لها"، (البخاري، مسلم وغيرهما)، وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى تلك المرأة في صلاة الكسوف حيث قال: ".. ودنت مني النار، فإذا امرأةٌ تخذشها هرة، قلت: ما شأن هذه؟، قالوا: حبستها حتى ماتت جوعاً، لا أطعمتها، ولا أرسلتها تأكل". (البخاري)



تكشف الإحصائيات أن تقريباً كل من يملكون حيوانات أليفة يعتبرونها جزءاً من العائلة^(١) ومع هذه الحقائق فهو من غير المفاجئ أن يكون تقبيل هذه الحيوانات هو ممارسة رائجة. ”أفواه الكلاب أكثر نظافة من أفواه البشر“ مقولة نشرها مارتي بيكر Marty Becker المؤلف لكتاب ”Chicken Soup for The Soul of The Dog Owner“.

ولكن كل ما عليك فعله هو النظر والمراقبة وشم الرائحة فتدرك أن المقولة ليست صحيحة. إذ تحشر الحيوانات أنفها في سلة القمامة، كما أنهم يقبلون مؤخرة بعضهم البعض عند إلقاء السلام.“ وبالعودة للعادات المكتسبة من الشعوب الغربية دعونا نبحث بالدراسة التي جاء بها John Oxford ”جون أوكسفورد“ البروفيسور في علم الفيروسات والباكتيريا في جامعة كوين ماري في لندن لعلنا نكتسبها وننتفع بها. أكسفورد هو مؤسس Retroscreen Virology، وهو رائد في مجال اللقاحات والتجارب السريرية المضادة للفيروسات خلال العشرين سنة الماضية. كما شارك في تأليف كتاب ”علم الفيروسات البشرية“^(٢).

تحدث أوكسفورد عن كمية البكتيريا التي يمكن لخطم وفم كلبك أن يحملها، وليس فقط ما يحمله اللعاب، إذ يضع الكلاب أنوفهم في زوايا قذرة أو في فضلات الكلاب الأخرى، لذلك خطمهم مليء بالبكتيريا والفيروسات والجراثيم على أنواعها.

تلعق الكلاب جراحها لتسريع عملية شفاؤها، ولكن هذا لا يدل على أن اللعاب صحي، هذه الميزات موجودة كذلك لدى السنة البشر. لعق الجراح هو مفيد فقط لإزالة الدماء والبكتيريا. لكنه في الحقيقة يؤدي البشرة المتضررة. فلذلك يضعون المخاريط كي يمنعوا الحيوانات الأليفة من لعق الدرزة بعد العمليات.

بالتراب“ (مسلم).

والآن هل عرفتم السبب العلمي وراء حديث رسول الله عن نجاسة لعاب الكلب؟ فلو لم يكن الكلب نجساً لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بتطهير الإناء الذي شرب فيه بهذه الكيفية من التطهير والمبالغة فيه.



ويعود الأمر في الحديث الشريف بغسل الإناء الذي شرب منه الكلب بالتراب، ذلك لأن فيروس الكلب الذي يحمله الكلب مُتَنَاهٍ في الصَّعْر، ممّا يجعله يلتصق بجدار الأواني، والتراب يمتلك القدرة على امتصاصها، كما ثبت أن التراب يحتوي على موادّ قاتلة للجراثيم.^(٥)

إن قائمة الالتهابات التي يمكن انتقالها من الحيوانات إلى الإنسان كبيرة بشكل مخيف.

إلتهاب Ring worm هو واحد من أكثر الأمراض التي يمكن أن تصاب بها عند تقبيل كلبك أو قطتك. إذا كان كلبك مصاب بـ Ring Warm ثم قبّلتَه ستصاب بالمرض أيضاً حيث أنه يسبب فطريات جلدية. بالإضافة إلى التهاب MRSA الذي يصيب البشرة أيضاً ويمكنه أن يظهر بعد لعقة واحدة من كلبك.^(٣) تتسبب الكلاب أيضاً بداء الكلب، وهو مرضٌ فيروسي

ماذا ممكن أن يحدث إذا دخلت هذه البكتيريا إلى جسدك؟

تسبب الفيروسات والجراثيم التي تعيش في لعاب الحيوانات أضراراً صحية خطيرة على جسم الإنسان، وهو ما حدث لامرأة بريطانية أصيبت بالتهاب بسبب لعاب كلبها، بدأت تشعر أن كلامها أصبح متداخلاً وثقيلاً ما أثار قلقها فذهبت إلى الطبيب. وبعد إجراء فحص الدم تبين أنها أصيبت بالتهاب بسبب بكتيريا كابنوسيتوفاجا كانيمورس

”Bactiria“ “CapnocytophagaCanimorus“

وهي موجودة عادةً في أفواه الكلاب والقطط، والغريب أن المرأة لم يكن لديها أي أثر لعض أو جرح، لذلك توصل الأطباء إلى نتيجة أن البكتيريا انتقلت من خلال تقبيلها لكلبها، هذه البكتيريا قد تسبب مشاكل كبيرة إذا دخلت جسدك من خلال جرح مفتوح.

هذه الحالة ليست الوحيدة، حيث سجلت ١٣ حالة شبيهة في المملكة البريطانية.^(٣)

كما أكد الدكتور ليني ك. كابلان Dr. Leni K. Kaplan، المحاضر في خدمة الممارسة المجتمعية في كلية الطب البيطري بجامعة كورنيل، أن البكتيريا مثل كلوستريديوم، إي كولاي، السالمونيلا، وبيتيلوباكتر، والتي يمكن العثور عليها في أفواه الكلاب، تسبب مرضاً هضمياً شديداً لدى البشر. ووفقاً لوكالة معايير الأغذية، فإن عقار كامبيلوباكتر هو أكثر الأسباب شيوعاً للتسمم الغذائي في المملكة المتحدة، مما أدى إلى متوسط ٢٨٠ ألف حالة من حالات اضطراب المعدة كل عام.^(٤)

طهروا إناء أحدكم إذا ولغ الكلب فيه

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ”طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرّات أولاًهن

ينتقل إلى الإنسان بواسطة لعاب الكلب، وتتسبب العدوى بداء الكلب بعشرات الآلاف من الوفيات سنوياً معظمها في آسيا وأفريقيا، ويُسكّل الأطفال دون سنّ الخامسة عشرة ٤٠٪ من المُتعرّضين لعصّات الكلاب المُشْتبه بإصابتهم بهذا المرض، بحسب منظمة الصحة العالمية. وليس داء الكلب هو المرض الوحيد الذي تتسبب به الكلاب، فالأكياس المائية في الرئة كذلك مرضٌ تتسبب به الدودة الشريطية الشوكية التي تتواجد في فضلات الكلاب، وتحدث العدوى للإنسان بتناوله طعاماً ملوثاً بفضلات الكلاب الحاملة لبيض هذه الدودة، وتكمن خطورة هذا المرض في طول مُكوّته في الجهاز التنفسيّ دون أعراضٍ مُلفتة، كما أنّ علاجه غالباً ما يكون بالتدخّل الجراحيّ لإزالة هذه الأكياس.^(٥)

كيف تتجنب الأخطار الصحية الناجمة عن امتلاك حيوان أليف؟

أولا إذا كنت تشعر بتغير حرارتك أو أنك على وشك المرض تجنب الاقتراب من حيوانك. لأن جهاز مناعتك يكون ضعيفاً في هذه الظروف. بينما تكون في حالتك الطبيعية، قادراً على محاربة الالتهاب الذي قد تصاب به. لا تقبلوا حيواناتكم ولا تدعوها تعلق وجوهكم ولا تطعموها على موائدكم ولا تشاركوها صحنكم. اغسلوا أيديكم مباشرة بعد ملامستها. لقّوها ضد الأمراض والفيروسات المنتشرة. استعملوا سوائل الاستحمام المضادة للبكتيريا والفطريات عندما تغسلوها. تأكدوا أن كلبكم أو قطتكم لا يقتربان أو يلامسان حيوانات شاردة أو متوحشة أخرى. وعند أخذ الكلب في نزهة، كونوا حذرين أن لا يأكل أي شيء من الشارع. لا تطعموها اللحم أو السمك أو البيض النيء. نظموا وعقموها جيداً وعاء كلبكم. خذوه فوراً إلى البيطري إذا شعرت أنه مريض أو رافضٍ للطعام أو يعاني من سوء الهضم.^(٦)

للكلب خطم وللشيطان خطم فهل هناك أي رابط؟

عن رسول الله صل الله عليه وسلم: **”إن الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم فإن ذكر الله خنس و إن نسي التقم قلبه فذلك الوسواس الخناس“**. (أبي يعلى)

من المعروف أن الملائكة لا تحب القذارة والروائح المزعجة، ما يفسر الحديث: **”لا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ“** (متفقٌ عليه)، على عكس الملائكة، تتواجد الشياطين حيث القذارات والنجاسة.

هل أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلفت انتباهنا إلى ما يرمز إليه، الخطم، من نجاسة فعلية ومعنوية؟ فلندع الإجابة عن هذا السؤال لكل منّا، ولننتج أكثر نحو علوم الدين لعلنا نرتقي بمجتمعنا.

*من أعضاء منتدى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة - لبنان.
المصادر:

(١): مقالة تحت عنوان: "Are Pets Really Family?" - Jessica Pierce - ٧ تشرين الأول ٢٠١٥ - من على موقع: www.Psychologytoday.com

(٢): موقع جون أوسكفورد الرسمي: www.oxfordmedicine.co

(٣): فيديو تحت عنوان: "Why You Should Never Kiss Your Pet" - ٢٣ أيلول ٢٠١٧ - من على قناة Brightside من على موقع يوتيوب.

(٤): مقالة تحت عنوان: "Dogs Licking Humans Can Be Dangerous; Transmission of Bacteria, Viruses Possible" - Jaimee Bruce - ٢٤ تشرين الأول ٢٠١٦ - من على موقع: www.natureworldnews.com

(٥): مقالة تحت عنوان: "تربية الكلاب في الإسلام" - آلاء جرار - ٢٤ تشرين الأول ٢٠١٦ - من على موقع: com.www.mawdoo3

هل أُصِبتَ كما أُصِبتَ؟*

والخلق أجمعين!!
هل كذبتك أحد وردّ عليك قولك؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبه قومه وردوا قوله!! (...)
هل اتهمت بشيء لم تفعله؟ اتهموا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسحر والجنون!!
هل تعبت من العبادة؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم تفترت قدماه من طول القيام!!
ربما أصابك واحد أو أكثر من هذه الهموم والمتاعب، فحملت ما حملت من الهم والكدر!! فكيف بمن اجتمعت عنده جميعها؟
حملها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعها وتحمل أعباءها، حملها بالله واستمر سعيداً متفائلاً لأنه وجد ما عند الله تعالى ما يُنسي ويُعزّي ويؤمّل ويُرضي. فهذه رسالة لكل مهموم مسّه الضر: هلا رضيت بما أصابك واحتسبته عند الله، واتخذت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة حسنةً ومثالاً؟؟؟
صلّوا على سيدنا وحبينا محمد وسلّموا تسليماً.

هل تطلّقت إحدى قريباتك؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم تطلّقت ابنتاه!!
هل فقدت أحد أولادك؟ توفي كل اولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته باستثناء فاطمة توفيت بعده بأشهر!
هل اتهمت في عرضك؟ اتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرض زوجته عائشة رضي الله عنها. وبرأها الله من فوق سبع سموات!!
هل أنت مدين لأحد بشيء من المال؟ مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي!
هل ضاقت بك الحال حتى أنك لا تملك قوت يومك؟ بيت الرسول صلى الله عليه وسلم تمر عليه شهر لم يوقد فيه نار!
هل فقدت أحد والديك؟ ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتيم الأب!
هل تغرّبت من بلدك مختاراً أو مضطراً؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم طرده قومه.
هل تعرضت لمحاولة قتل متعمدة؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض للاغتيال مراراً من قبل اليهود والمشركين.
(...) هل تعرضت لإهانة من أحد؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم شتمه قومه ووضعوا فوقه سلا الجزور.
هل شعرت بتضييق الرزق عليك ومحاصرة من حولك لك؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصره قومه في الشّعب مدة ثلاث سنين!!
هل تحمل همّ أمرٍ ما وعناؤه؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم حمل هموم الدعوة والرسالة، والمسلمين



”الإعجاز“:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ أُصِيبَ مِنْكُمْ بِمُصِيبَةٍ مِنْ بَعْدِي فَلْيَتَعَزَّ بِمُصِيبَتِهِ بِي عَنْ مُصِيبَتِهِ الَّتِي تُصِيبُهُ؛ فَإِنَّهُ لَنْ يُصَابَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي بَعْدِي بِمِثْلِ مُصِيبَتِهِ بِي » (١) .

* من بريد القراء.

(١) المعجم الصغير للطبراني (١/ ٣٦٦)، عن عائشة رضي الله عنها، ومثله بلفظ آخر للدارمي في سننه عن مكحول مرسلًا، وكذلك في المعجم الكبير للطبراني (٧/ ١٦٧) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ أَبِيهِ.

إلى الأحبة القراء:

يسرّ مجلة "الإعجاز" تلقّي كل البحوث والمقالات الهادفة الى تنوير المجتمع وتثقيفه بصرف النظر عن هوية الكاتب، ومعتقده، وطائفته، وإنتمائه. ولا شرط لها إلا أن يتقيد بأصول البحث العلمي، والبعد عن التحريض، والنقد الهدام، وعن السياسة، وأن يكون هاجسه بعث الأمل في نفوس الناس لتخطي آثار الحرب وبناء المجتمع المتسامح.

نِعْمَتُ الدَّمْعِ

د . ميساء بنات *



الدموع ثلاثة
أنواع مختلفة
التركيب



نوع
ينظف
العين

نوع يخلص
الجسم من
بعض السموم

الدموع، تلك اللُّغَةُ المُشتركة بين البشر كباراً و صغاراً، إناثاً وذكوراً، والتي تعكس حقيقة ما يكمن في الاعماق. بالإضافة الى المدلولات الإنسانية والعاطفية العديدة للدموع، هناك فوائد جَمَّة دَرَسَهَا العُلَماء على مَرِّ العصور.

ذكر مقال كتب قبل أكثر من عقدين أن عالم الكيمياء الحيوية و "خبير الدموع" ويليام فراي أمضى خمسة عشر عاماً ، كرئيس فريق بحثي في مركز رامزي الطبي في مينيابوليس (الولايات المتحدة الأمريكية)، يدرس الدموع. من المثير للاهتمام أن يكرس هذا القدر من البحث لدراسة جانب واحد من جسم الإنسان ولا يكشف تماماً عن عمق أسرارهِ. انه بديع خلق الله سبحانه و تعالى.

مُكوّنة من ٩٨٪ من المياه ، في حين أن الدُموع العاطفية تحتوي أيضاً على هرمونات التوتّر التي تفرّج من الجسم بواسطة البكاء. بعد دراسة تركيبة الدُموع ، وَجَدَ الدكتور فراي أنّ الدُموع العاطفية تخلّص الجَسَدَ من هذه الهرمونات والسُّموم الأخرى التي تتراكم أثناء الإجهاد. كما تشير دراسات إضافية إلى أنّ البكاء يحفز إنتاج الإندورفين ، وهو قاتل طبيعي للألم الجسدي، ومحفز لهرمونات "الشعور بالراحة".

إضافة إلى إزالة السُّموم الجسدية، فإنّ الدُموع العاطفية تشفي القلب. فالبكاء يجعلنا نشعر بتحسن حتى إن لم ينتفِ سبب البكاء. وهي طريقة لتطهير المشاعر المكبوتة بحيث لا تظهر في مرض جسدي كالفايبرومايلجيا fibromyalgia. ويشجع الأطباء والمعالجون النفسيون مرضاهم، نساءً ورجالاً على البكاء للحفاظ على الصّحة والافراج عن التوتّر. و يؤكد علماء النفس أنّ الدُموع علامة على الشجاعة والقوة والأصالة.



لا ينبغي
كبت الدُموع
بل من
الصّحي
أن يبكي
الإنسان

في بداية دراسته، كان فراي يعتقد أنّ القناة المُسيّلة للدموع هي من بقايا تطوّر الجنس البشري ولم تعد ضرورية. غير أنّ ما تم الكشف عنه هو أنّ العضو المنتج للدموع، وكذلك الدموع نفسها، مُعدّة للغاية ومُهمّة.

ناقش الدكتور أورلوف في كتابه "دليل البقاء على وجه اليقظة" و "الحرية العاطفية"، العديد من الفوائد الصّحية للدموع، ودّكر أنّ العيون تنتج ثلاثة أنواع من الدُموع: مُعكّسة، مُستمرة، وعاطفية. كلّ نوع له دور وفعالية مختلفة. على سبيل المثال، تسمح الدموع



نوع يريح
القلب
ويخفض
التوتر

الانعكاسية للعيون بالتخلص من الجسيمات الضارة عند الغضب أو عند التعرّض للتلوث كالدخان وغيره. أما النوع الثاني ، فهو الدُموع المُستمرة ، يتم إنتاجها بانتظام للحفاظ على أعين مُشحمة، تحتوي هذه على مادة كيميائية تسمى "الليزوزيم" والتي تعمل كمضاد للبكتيريا وتحمي العين من العدوى. كما تنتقل الدموع إلى الأنف عبر القناة الدمعية للحفاظ على رطوبة الأنف والحفاظ على البكتيريا النافعة؛ عادة ، وبعد البكاء والتنفّس وانخفاض مُعدل ضربات القلب ، يدخل الشخص في حالة بيولوجية وعاطفية أكثر هدوءاً. اكتشف الدكتور ويليام فراي أنّ الدُموع الانعكاسية

يُنصَح الدكتور أورلوف بترك الأفكار القديمة البالية وغير الحقيقية حَوْل البُكاء. إذ يقول إنه من الجيد أن تَبكي، بل إنه من الصحي أن تَبكي. هذا يُساعد على إزالة الحُزن والضغَط العاطفي. كما إنه يؤكد أن البُكاء ضروري أيضا للتعامل مع الحُزن. بخلاف ذلك، فنحن مُعرَّضون للاكتئاب إذا قَمَعْنَا هذه المشاعر القوية. وتقول إيميلي فريمان في كتابها "مليون قصة صغيرة": "انتبه لما يجعلك تَبكي". وتشير، "... دموعنا هي رُسُل صغيرة، بل هي حَزَس سِرِّي مِنَ النَّوع الأكثر ضَعفا، أُرسلت لإيصال رسالة مُهمّة... إنها هدية من حَيَاتِنَا الدَّاخِلِيَّة، أُرسلت لتذكيرنا بتلك الأشياء التي تُثَبِّتُنَا على قِيَد الحَيَاة. وحيث هناك الدُمُوع هناك أكثر من الألم...".

فكم سأل الدَّمْعَ لِمُصَابِ أَلَمٍ بِنَا، أَوْ لِمَسَرَّةِ بَعْدِ طَوْلِ عَنَاءٍ وَالدَّمْعُ أحياناً مَنبِغُهُ الخُشُوعُ، فكم من دَمْعَةٍ تُسَكَبُ فيقوى بها الإيمان، في لحظاتِ صِدْقِ تَوْبَةٍ، وَنُوبَاتِ خُشُوعٍ صادقةٍ تَتَلَمَّسُ شِغَافَةَ القَلْبِ المُنيبِ إلى رَبِّهِ، يُحَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ، وَيُجَدِّدُ فِيهَا العَهْدَ، وَعِنْدَهَا تَثُورُ نَائِرَةُ المِشَاعِرِ الصَّادِقَةِ التَّائِبَةِ، وَتَغْرُورِقُ العَيْنَانِ بِالدُّمُوعِ إيماناً، يكون البكاء عندئذٍ أشبه ما يكون بِغَيْثِ السَّمَاءِ الذي يُرسله اللهُ سُبْحَانَهُ على جَدْبَاءِ الأَرْضِ فيُحْيِيهَا وَيُنْبِتُ فِيهَا الحَيَاةَ مِنْ جَدِيدٍ.

فالحمدُ لله أن لأجسادنا هذه القُدرة. فَلَنَدْعُ دُمُوعَنَا لتتدفقَ لتنتقيه التوتِر والسلبية. ولتتحوّل دُمُوعَنَا إلى عِبَادَةٍ تُظَهِّرُ أعماقنا.

قال تعالى في كتابه العزيز { وَيَخْرُونَ لِأَلْدَقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا } {الإسراء، (١٠٩)} وقال تعالى في سورة أخرى: { أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا } {مريم، (٥٨)}. وعن أبي أمامة صَدِيِّ بْنِ عَجَلَانَ البَاهِلِيِّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ قَطْرَتَيْنِ. وَأَثَرَيْنِ: قَطْرَةٌ دُمُوعٍ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَقَطْرَةٌ دَمٍ تَهْرَاقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَمَّا الْأَثَرَانِ فَأَثَرٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَثَرٌ فِي فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَايِضِ اللَّهِ تَعَالَى". رواه الترمذي وقال: (حديثٌ حسنٌ). وعن أبي هريرة - رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سبعة يُظَلِّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إمامٌ عادلٌ، وشابٌّ نشأ في عبادة الله تعالى، ورجلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي المَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللهُ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهُ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ". (متفق عليه).

*أستاذة في جامعة رفيق الحريري وعضو منتدى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة - لبنان.
المصادر:

Hasson, O. (2009). Emotional Tears as Biological Signals. *Evolutionary Psychology*. <https://doi.org/10.1177/147470490900700302/>
Adapted from Dr. Judith Orloff's book "The Empath's Survival Guide: Life Strategies for Sensitive People" (Sounds True, 2017)
Vingerhoets, A. (2013). Why only humans weep: Unravelling the mysteries of tears. Oxford University Press.
<https://faculty.psau.edu.sa>

كيف تهمي نفسك من أثر الكلمة الجارحة؟*

يقول صاحب الخاطرة :



بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ (٩٨) .

● وفي أواخر سورة طه:

{فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ
النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى (١٣٠)} .

● وفي أواخر سورة ق :

{فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ (٣٩)} .

فلك أن تلاحظ الأمر بالتسبيح بعد كلمة (يقولون) فوراً... أي عند سماع الكلام المؤذي... إذ أن سلامة القلب أمر مهم، وكأن التسبيح يقي القلب من أي أذى يسببه الكلام الجارح، ليس وقايةً فحسب، بل يورثك رضياً تشعر به ويستقر في قلبك

عند سماعك قولاً مؤذياً أو جارحاً من: زوج أو زوجة أو أخ أو أخت أو أب أو أم أو قريب أو بعيد... يقع في القلب ألم، وتحدث في النفس خدوش !!!
فإذا سكت عنها وتجاوزتها سمي هذا الخلق (الحلم والعفو)

ولكن!... كيف أتجنب هذا الألم؟ والأهم كيف احافظ على قلبي من أذى تلك الكلمات الجارحة لكي لا تصيبني أمراض مثل: الكراهية، الغل، الحقد والحسد أو أي مرض جسدي أو عصبي الخ...؟؟
يشير القرآن العظيم في ثلاثة مواضع إلى طرق الوقاية من اثر الكلام الجارح:

● قال الله عز وجل في آخر سورة الحجر:

{وَلَقَدْ نَعَلْنَاكَ لِصَبِّحُ صَدْرِكَ بِمَا يَقُولُونَ (٩٧) فَسَبِّحْ

إن تطبيق مثل هذه الآيات في حياتنا اليومية يقي قلوبنا ويشفي صدورنا، بل إن أثره في نفوسنا أسرع مما نظن... جعلنا الله وإياكم من المسبحين آناء الليل وأطراف النهار ...

زيادة الإعجاز:

أما الذين يتباهون بطول ألسنتهم وقدرتهم على انتقاد الناس وتجريحهم والردّ عليهم وأنه لا أحد يستطيع مجابتهم وله القدرة عليهم، فيرد عليهم الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم بقوله:

”...إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَنْ وَدَعَهُ، أَوْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فَحْشِهِ“. (صحيح مسلم ٤/ ٢٠٠٢)، وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم: “الْحَيَاءُ وَالْعِيَّةُ (عدم الرد على الإساءة) شُعْبَتَانِ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْبِدْءُ وَالْبَيَانُ (الفحش) شُعْبَتَانِ مِنَ النِّفَاقِ“. (سنن الترمذي ٢٠٢٧، والإمام أحمد في مسنده ٢٢٣٦٦).

رسالة تختصر الكثير

* ن.د.غ.ر. بريد القراء



التطورات العالمية وتداعياتها على العالم سير الأحداث وضرورة اللحاق بالركب التقني

الأستاذ طلال أبوغزالة

ومن المعلوم أن النظام المالي العالمي مرتبط بطريقة أو بأخرى بأميركا، فهي تسيطر على التجارة وحركة الأموال الدولية، منذ اتفاقية "بريتون وودز" في العام ١٩٤٤، عندما أصبح الدولار العملة الأساسية والمرجعية بالعالم.

وتوقع أبوغزالة أن يصل سعر برميل النفط جراء الأزمة لأكثر من ١٥٠ دولاراً، واعتبر ذلك ميزة للدول المنتجة (الخليج العربي مثلاً) على عكس الدول التي تعتمد على الاستيراد.



أسباب الأزمة

أما الأسباب، فبدأها بتحول أميركا إلى دولة مستوردة للنفط بعد استهلاك معظم إمكاناتها، وبالتالي فإنها ستفرض شروطها على الأسواق بحكم قوتها العسكرية للهبوط بالأسعار، كذلك ارتفاع الفوائد في السوق المالية هناك ما سيؤثر على الأسواق العالمية.

وتابع "يضاف إلى ذلك الحرب التجارية التي تفودها واشنطن ضد العالم، في مقدمته الصين التي تعتبرها أشد خصومها الحقيقيين، وهو صراع كبير لن ينتهي،

حذر الأستاذ طلال أبوغزالة^(١)، المؤسس والرئيس لمجموعة طلال أبوغزالة الدولية، من أزمة اقتصادية "طاحنة" ستضرب العالم بحلول ٢٠٢٠، مركزها الولايات المتحدة الأميركية، وستكون أقوى وأشد بكثير من تلك التي حدثت في ٢٠٠٨.

وأكد في حديث مع "البلاد"^(٢)، أن ما سيحدث هو أزمة اقتصادية، وليست مالية كسابقها، سنأكل "الأخضر واليابس"، وستؤدي إلى كساد كبير، وغلاء وبطالة وارتفاع "فاحش" في الأسعار.

مجموعة طلال أبوغزالة الدولية هي شركات عالمية تقدم خدمات المحاسبة والمحاماة والاستشارات الإدارية ونقل التكنولوجيا والتدريب والتعليم والملكية الفكرية وتقنية المعلومات والتوظيف والترجمة والنشر والتوزيع.

ودعا أبوغزالة الدول والحكومات والشركات والمؤسسات على مختلف أحجامها وقطاعاتها لضرورة الاستعداد لهذه الأزمة والتصدي لها، كل حسب ما يناسبه.

وأوضح أن المؤشرات التي تدل على ذلك كثيرة، وهو توقع يؤيده به الكثير من الخبراء والمفكرين الاقتصاديين ومراكز الدراسات والأبحاث حول العالم. وبيّن أن الغرب بدأ بالفعل استعداده وبات قلقاً تجاه هذا الأمر، لكننا للأسف في الدول العربية ما زلنا "نائمين" على الموضوع، حيث لا تحركات جدية ولا تجهيزات ذات قيمة.

وأوضح أن الأزمة ستبدأ بأميركا وتقضي على كل اقتصادات العالم، فكما يقال "عندما تعطس أميركا يصاب العالم بالإنفلونزا".

فكرة، ليس فيها مواد أولية ولا منتجات ولا رأس مال، لكنها الآن أكبر شركة بالدنيا، فحجمها وصل إلى تريليون دولار، وهذا ما نحتاجه“.

وتابع أبوغزالة ”تساءلت في عدة محاضرات وكلمات ألقيتها بالشهور القليلة الماضية في جامعات هارفرد و MIT وكولومبيا، وغيرها: ألم تدركوا أنه إذا لم تتغيروا فإن التسونامي المعرفي سيقضي عليكم، (...) قلت للحاضرين: لماذا ترككم واحد مثل بيل غيتس ولم يكمل دراسته؟ (...) أنتم تخرجون أناسا يتسببون بمشكلة في سوق العمل“.

وزاد ”مصيبتنا بالبلدان العربية أكبر، فالغرب على الأقل يدرسون باللغة الإنجليزية، وبالتالي يستطيع الخريج العمل في أي مكان، على عكسنا نحن حيث يدرس الطلاب بالعربية، وبالتالي نقضي على مستقبله“.

وضرب أبوغزالة مثلاً حياً على ذلك، حيث قال ”لدي أكبر شركة حمامة بالمنطقة، ولا أستطيع إيجاد موظفين عرب يتقنون اللغة الإنجليزية للعمل معنا، فنحن بحاجة إلى شخص يستطيع قراءة وفهم المستندات التي يريد رفع قضية فيها، والتي معظمها باللغة الإنجليزية“.

وأوضح أن كل شيء حولنا تطور وواكب المعرفة والرقمنة، إلا التعليم خصوصاً في البلدان العربية، (...) انظر إلى الصناعات حولنا، التلفزيونات، السيارات أين كانت وكيف أصبحت؟

إصلاح التعليم قبل الإقتصاد

وعاد أبوغزالة ليؤكد أن الدول العربية تعاني مشكلة سيطرة وزارات التعليم (الحكومية) على التعليم، وهو ما يزيد التأخير ويعطل التقدم نحو المستقبل، موضحاً أن دولاً متقدمة استطاعت السير بخطوات كبيرة بهذا الاتجاه، فمثلاً بأميركا وفنلندا لا توجد وزارة لتعليم أساساً، فيما ألغت السويد التعليم الحكومي نهائياً.

ويؤكد أبوغزالة أن إصلاح التعليم يجب أن يسبق إصلاح الإقتصاد، بل يجب أن يسبق إصلاح كل

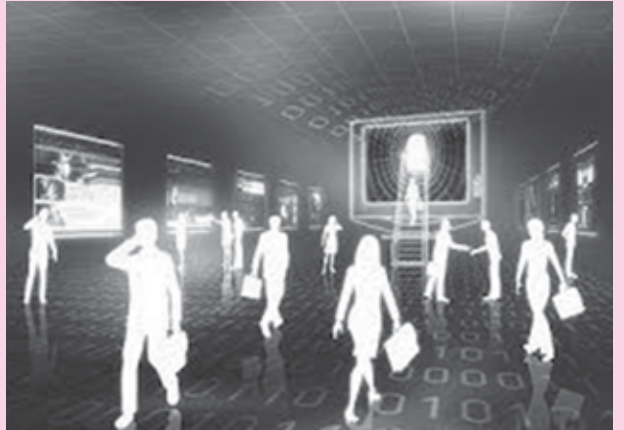
وقد قرأ كثيرون وعلّموا عن تبادل الضرائب والرسوم والعقوبات بين البلدين“، وأكد أن الصين منافس قوي وشرس لأميركا، وفي مختلف المجالات، فضلاً عن أن معظم الصناعات الأميركية الهامة وشركاتها الكبرى تنتج أعمالها وتقيم مصانعها بالصين، (...)

وطبيعي أن يكون لدى واشنطن مشكلة اسمها بكين. وزاد أبوغزالة ”الأمر لا يتوقف هنا، فبعض مراكز البحوث والدراسات في أميركا، تتوقع أن تعلن واشنطن حرباً حقيقية عسكرية على الصين عندما تقع الأزمة“.

وأكد أن ما يزيد المشكلة بأن ارتفاع أسعار النفط سيخدم خصوم أميركا، كروسيا وإيران، وفنزويلا وغيرها، وهو ما سيزيد تأجيج الموقف العالمي.

(...) التعليم الرقمي.. ضرورة

واتهم أبوغزالة النظام التعليمي بجميع دول العالم دون استثناء، بأنه غبي وخاطيء؛ كونه لا يتماشى (مع الفرق بين الدول) مع التقنية، مؤكداً أنه يدرس رفع دعوى قضائية على جميع مؤسسات التعليم العالي حول العالم بهذا الخصوص لاسيما في الدول العربية.



واستند بفكرته إلى أن جميع أنظمة التعليم تخرج أشخاصاً يحملون شهادات، لكنهم باحثين عن وظيفة، وبالتالي هم عاطلين عن العمل، مؤكداً أن مؤسسات التعليم لم تتكيف مع احتياجات السوق المستقبلية، وهي الاختراع والإبداع.

وتساءل لدعم فكرته ”ما هي غوغل، إنها برنامج،



كانت بالسابق البنوك وشركات العقارات والطاقة هي الأكبر على مستوى العالم. أما الآن، فشرركات التقنية هي التي تسيطر.

ويؤكد أبوغزالة أن الفرص المتاحة للشباب اليوم لا تحصى، كما أنها لا تقارن بتلك التي كانت متوافرة سابقاً، رابطاً ذلك بعصر السرعة والتقنية وبالإنترنت الذي أتاح كل شيء وفتح الأبواب على مصراعها.

(١) طلال أبوغزالة:

مؤسس ورئيس مجموعة طلال أبوغزالة الدولية، التي تعد أكبر مجموعة شركات عربية تقدم الخدمات المهنية في مجالات المحاسبة والاستشارات الإدارية ونقل التكنولوجيا والتدريب والتعليم والملكية الفكرية والخدمات القانونية وتقنية المعلومات والتوظيف والترجمة والنشر والتوزيع.

وفي عام ١٩٧٢ أنشأ شركتين هما شركة طلال أبوغزالة (تاجكو) وأبوغزالة للملكية الفكرية (أجيب)، حيث اقتصت الأولى بمجال المحاسبة واقتصت الثانية في مجال الملكية الفكرية. ومنذ ذلك الحين، أسس طلال أبوغزالة ما مجموعه ١٤ شركة للخدمات المهنية المتخصصة في مجالات متنوعة مثل الإدارة والاستشارات والخدمات القانونية وتقنية المعلومات وغيرها كثير.

وعلى مر السنين، نجح في إنشاء شركات وثيقة مع منظمات عالمية مثل الأمم المتحدة ومنظمة التجارة العالمية.

وفي ٤ أبريل/نيسان عام ٢٠٠٧ عيّن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون طلال أبوغزالة نائباً.

(١) نقلاً عن جريدة البلاد البحرينية التي أجرت المقابلة بتاريخ ١٨ تشرين الثاني ٢٠١٨ تحت عنوان: "النفط والحروب التجارية أسباب للأزمة ومركزها أميركا طلال أبوغزالة: أزمة اقتصادية عالمية "طاحنة" في ٢٠٢٠".

رابط المقالة:

<http://albiladpress.com/newspaper/3687/534452.html>

نواحي الحياة، موضحاً أنه لا يمكن القضاء على الفساد بشكل نهائي مثلاً إلا بالتحول الرقمي؛ لأنه عندما يكون هناك حكومة إلكترونية ومواطن إلكتروني وخدمات رقمية، فإن ذلك سيلغي التمييز؛ كون الجهاز لا يعرف الأسماء و"الواسطات والمحسوبيات"، مبيناً أن هناك ضرورة ملحة لنقفز إلى التعلم الرقمي، فتقدم الدول الآن يقاس بعدد المواطنين الرقميين، (بالدول الإسكندنافية يصل إلى ٩٠٪).

توفر الفرص في عصر الإنترنت

أما المشكلة الثانية الأعم، فهي بحسب وجهة نظر أبوغزالة توفر الفرص، حيث لم تتجهز الدول لمواكبة المستقبل والعصر الرقمي، (...) نحن انتقلنا من التعليم إلى التعلم، والشخص يستطيع الآن أن يعلم نفسه، وأن يصبح عالماً بفضل التقنية والإنترنت الذي بات يوفر كل المعلومات.

وفضلاً أبوغزالة تسمية الثورة المعرفية التي نعيشها بالثورة الصناعية الرابعة، والتي اعتبرها أقوى من الصناعية والزراعية وغيرها، منبهاً إلى أهمية خلق طريقة للعيش في ظل الذكاء الاصطناعي الذي سيطغى على كل شيء. وأشار إلى أن ذلك يحتم على الجميع سواء كان حكومات أو قطاعاً خاصاً أو أي جهة كانت، مواكبة سرعة التطور التقني؛ لأن الوظائف تغيرت وفرص العمل أصبحت ذكية.

وتابع "مثلاً خذ مهنة المحاسبة، فهي بأقصى حد لن تكون موجودة بعد ٢٠ عاماً، حيث لن يكون هناك مدقق حسابات، فالأمر سيصبح تكنولوجياً بالكامل، وسيحل محلها البرامج التقنية".

كلية المخترعين

وعن أحدث مشروعات المجموعة، بيّن أبوغزالة أنه تم إطلاق كلية بالأردن هي الأولى من نوعها على مستوى العالم تعنى بالإبداع، وفكرتها الرئيسية تكمن في أن الطالب لا يستطيع التخرج إلا بعمل اختراع ما. وأكد أن العالم يحتاج إلى التغيير، فالثروة في المستقبل تأتي من الاختراع، (...) لاحظ مثلاً كيف

الإحرام وحمية التنوع الحيوي: إعجاز بيئي

د. صبحي رمضان فرج سعد*

لم يعرف العالم نظام المحميات الطبيعية إلا في القرن التاسع عشر، ففي عام ١٨٦٤م أعلنت حكومة واشنطن "وادي يوسيميتي" Yosemite محمية طبيعية، وفي عام ١٨٧٢م تأسست محمية "يلوستون" Yellowstone، بينما لم يعقد أول مؤتمر للمحميات إلا في عام ١٩٦٤م.

وفي الوقت ذاته حرص الإسلام حرصاً شديداً على الحياة الفطرية، فاعتنى بتنميتها وحمايتها، فلقد عرفت العرب قديماً ما يعرف بـ"الجمي"، والجمي هو المكان المحمي، خلاف المباح. فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا حمى إلا لله ورسوله" (رواه البخاري)، ومعناه: أن يمنع الإمام الرعي في ارض مخصوصة لتختص برعيها إيل الصدقة، مثلاً.

ويمكن القول بأن الإسلام كان أول من قرر مبدأ المحميات الطبيعية، فلقد دعا إلى جعل مكة والمدينة حرمين آمنين "أي محميتين طبيعيتين (حيويتين)" منذ ما يزيد عن ألف وأربعمائة عام، كما سن الإسلام التشريعات المناسبة لحماية الحياة البرية بهذه الأماكن المحرمة؛ وبذلك كان له السبق في إدخال هذه التشريعات الحضارية المتقدمة للحفاظ على البيئة. ويمكن الأخذ بهذه التشريعات وتطبيقها على المحميات الطبيعية التي يتم إقرارها وتطبيقها في الوقت الراهن.

فقد روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم فتح مكة "إن هذا البلد حرام لا يُعضد شوكة ولا يُختلى خلاله ولا ينقر صيده ولا تُلنقط لُقْطته إلا لمعرّف"، فقال العباس: يا



من قبل) في الغرب (١٥ كيلومترا) .
وتتفق الآثار على أن تحديد أنصاب الحرم تم عن طريق ملائكة الرحمن ، وبالأخص جبريل عليه السلام ، ولكنها اختلفت في زمن ذلك التحديد ، وارتبط ذلك في الأساس ببناء البيت الحرام ، فذكر الأزرقى أنه تم في زمن آدم عليه السلام ، بينما نقل محب الدين الطبري عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن الذي نصبها إبراهيم عليه السلام ، ولم تحرك حتى كان قصي بن كلاب، فجددها، ثم لم تحرك حتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فبعث عام الفتح تميم بن أسيد الخزاعي فجددها ، كما جددها من بعده عمر ومعاوية وعبد الملك بن مروان.

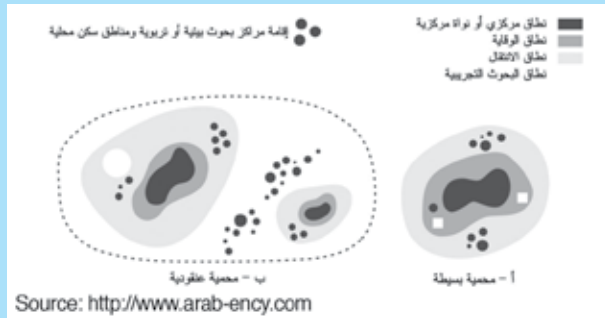
وكذلك فقد حرّم النبي صلى الله عليه وسلم ما بين لابتي المدينة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ”حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتي المدينة ، وجعل اثني عشر ميلا حول المدينة حمى“، واللاية : هي الحرة، وهي الحجارة السود. والمدينة تقع بين اللابتين: الشرقية والغربية. وفي الحديث المتفق عليه ”المدينة حرم ما بين عير إلى ثور“. و”عير“ جبل عند الميقات، و”ثور“ جبل عند أحد ، من جهة الشمال . وإلى جانب حرمي مكة والمدينة ، لم يتنازع المسلمون في حرم ثالث إلا ”وجاء“ ، وهو واد بالطائف وهو عند الشافعي – ورجحه الشوكاني – حرم ، ولكنه عند الجمهور ليس بحررم .

وحرمة نطاق الحرم هي حرمة ذاتية دائمة ومطلقة ، تحقيقا لمطلب الأمن الذي اختصه الله به ، فقال: {أَوْ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا أَمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ}

رسول الله إلا الإذخر (نبات عشبي معمر ذو رائحة عطرية ذكية تشبه في الغالب رائحة الورد) فإنه لَقَيْنَهُمْ وليبوتهم. فقال:”إلا الإذخر“. وروى الإمام مسلم عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ”إن إبراهيم حرّم مكة ، وإني حرمت المدينة، ما بين لابتيها، لا يقطع عضاها ولا يصاد صيدها“

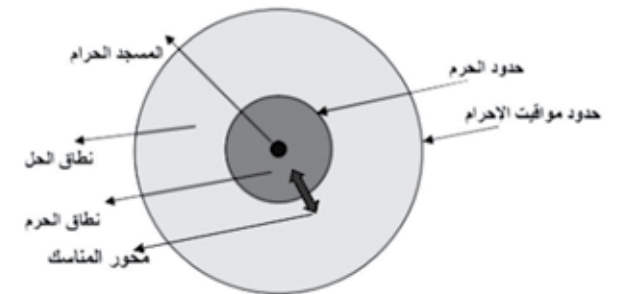
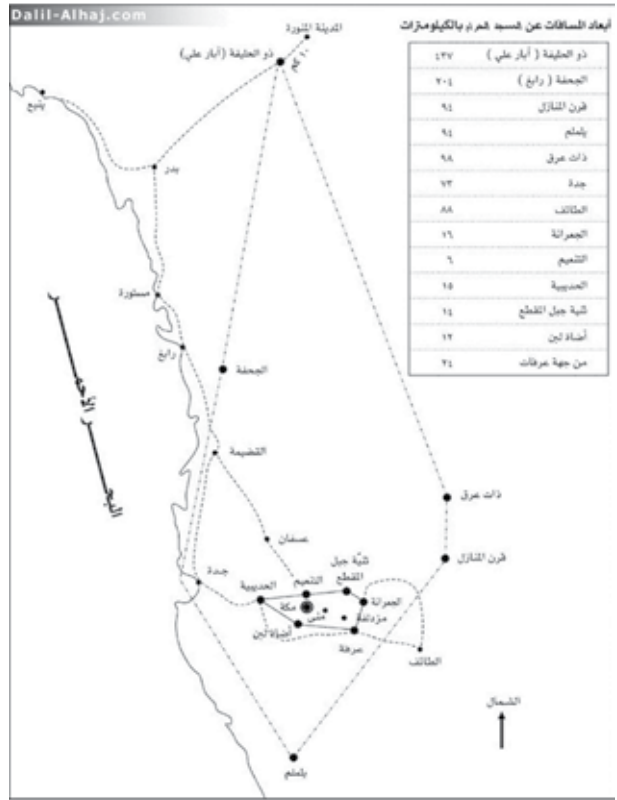
وقوله صلى الله عليه وسلم ”لا يعضد شوكة“ وفي رواية ”لا تعضد بها شجرة“، وفي رواية ”لا يختلى شوكة“، وفي رواية ”لا يخبط شوكة“، قال أهل اللغة (العضد) القطع، و(الخلا) هو الرطب من الكلاً ، وقالوا: الخلا والعشب أسم للربط منه ، والحشيش والهشيم اسم لليابس منه، و(الكلاً) يقع على الرطب واليابس، وعدّ ابن مكي وغيره من لحن العوام إطلاقهم اسم الحشيش على الرطب. ومعنى (يختلي): يؤخذ ويقطع ، ومعنى (يخبط) : يضرب بالعصا ونحوها ليسقط ورقه ، وقد اتفق العلماء على تحريم قطع الأشجار التي لا يستنبتها الأدميون في العادة، وعلى تحريم قطع خلاها، واختلفوا فيما ينبته الأدميون. وقوله (ولا ينفر صيده) تصريح بتحريم التنفير، وهو الإزعاج وتنحيته من أوكاره ، فإن نفره عصى، سواء تلف أم لا، لكن إن تلف في نفاهه قبل سكون نفاهه ضمنه المنفر، وإلا فلا ضمان، قال العلماء ونبه على الإلتلاف ونحوه؛ لأنه إذا حرم التنفير فالإلتلاف أولى“. وحدد التشريع حدوداً جغرافية واضحة لهذه المحميات تعرف ب”أنصاب الحرم“، وهي لمكة التنعيم في الشمال (٦ كيلومترات) وأضاه في الجنوب (١٢ كيلومترا) والجعرانة في الشرق (١٦ كيلومترا) ووادي نخلة في الشمال الشرقي (١٤ كيلومترا) والشميسي (الحديبية

وفق إطار متناسق“. والمتأمل لمخطط المحميات الطبيعية المعاصرة يجد أنه لا يبعد عن ذلك وإنما يتطابق معه إلى حد بعيد ، فمخطط المحمية يقسمها إلى منطقتين أساسيتين: أولهما: منطقة القلب أو النواة، وهي تمثل البقية الباقية من النظام الحيوي في حالته الطبيعية، وهي منطقة يتم حمايتها حماية كاملة وصارمة، بحيث لا يسمح فيها بأي صورة من صور الاستغلال، وقد تتضمن المحمية أكثر من قلب أو نواة. وثانيهما: المنطقة العازلة (نطاق الوقاية - النطاق الانتقالي)، وهي المنطقة التي تدهور فيها النظام الحيوي، وهي المستهدفة من الحماية والصيانة بما يساعد على إعادة تأهيلها ، ويتم حمايتها بشكل صارم بصورة مؤقتة حتى تستعيد طبيعتها، ومن ثم يسمح فيها باستغلال الموارد الحيوية وفق ضوابط مقننة تكفل استمرارية حماية الأحياء الفطرية.



نماذج تخطيطية لمحميات حيوية بسيطة و عقودية
ولقد بيّن النبي صلى الله عليه وسلم مواقيت الإحرام بالحج (حدود نطاق الحل) فجعل ميقات أهل المدينة "ذا الحليفة" (٤٥٠ كم شمال مكة) ، ووقت لأهل الشام "الجحفة" (١٨٧ كيلومتر شمال غرب مكة)، وهي قريبة من "رابغ" التي تبعد عن مكة بنحو ٢٠٤ كيلومتر، وقد صارت "رابغ" ميقات أهل مصر والشام، ومن يمر عليها بعد ذهاب معالم "جحفة"،

(العنكبوت:٦٧) ، وأما نطاق الحل والذي يتحدد بالمواقيت المكانية للإحرام ، فهو بمثابة محمية مؤقتة خاصة وليست له حرمة ذاتية كسابقه .



نموذج خطي لنطاقات الحل والحرم وحدود الحرم ومواقيت الإحرام

حدود ونطاقات الحل والحرم بمكة المكرمة
وتعرف المحمية الطبيعية بأنها "وحدة بيئية محمية تعمل على صيانة الأحياء الفطرية نباتية وحيوانية

وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ. وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ { (البقرة: ٢٠٤-٢٠٥) .

يقول العلامة ابن كثير في تفسيره: "وإهلاك الحرث وهو محل نماء الزروع والثمار والنسل وهو نتاج الحيوانات الذين لا قوام للناس إلا بهما"، وقال القرطبي: "ودلت الآية على الحرث وزراعة الأرض، وغرسها بالأشجار حملاً على الزرع، وطلب النسل، وهو نماء الحيوان، وبذلك يتم قوام الإنسان. وهو يرد على من قال بترك الأسباب".

ولم يطرح مصطلح "المحميات الحيوية"، إلا ضمن برنامج الإنسان والمحيط الحيوي، فهو من المفاهيم والمصطلحات البيئية الحديثة التي انبثقت عن مؤتمر المحيط الحيوي الذي عقد في باريس في سبتمبر عام ١٩٦٨م بدعوة من منظمة اليونسكو، وتعرف "المحمية الحيوية" بأنها وحدة إيكولوجية محمية تتصف بمجموعة من الخصائص منها أن تمثل نموذجاً من الأقاليم الجغرافية الحيوية، وان تمثل نظاماً إيكولوجياً منتخبا بعناية أي وحدة إيكولوجية منتخبة A Representative Ecological Unit، وهو الاسم الرسمي للمحمية منذ عام ١٩٨٢م، وهذه الوحدة الإيكولوجية المنتخبة تميز المحمية عما كان شائعاً من قبل عند اختيار المحميات بسبب موقعها المتميز أو قيمتها الجمالية دون مراعاة للمواقع المنتخبة للأقاليم الجغرافية الحيوية.

وفي مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية الذي عقد في استوكهولم عام ١٩٧٢م أقر المؤتمر توصية بضرورة إنشاء شبكة عالمية من المحميات الحيوية بما يضمن صيانة نماذج منتخبة من النظم الإيكولوجية الحيوية العالمية، وفي عام ١٩٧٥م نشر الاتحاد الدولي

وميقات أهل نجد "قرن المنازل" وهو جبل شرقي مكة يطل على عرفات ، وبينه وبين مكة ٩٤ كيلومتر، وميقات أهل اليمن "يلملم" وهو جبل يقع جنوب مكة ، بينه وبينها ٥٤ كم ، وميقات أهل العراق "ذات عرق" موضع في الشمال الشرقي لمكة ، بينه وبينها ٩٤ كم . وهذه المواقيت التي عينها الرسول صلى الله عليه وسلم هي مواقيت لكل من مر بها ، سواء كان من أهل تلك الجهات أم كان من أخرى ؛ لقوله صلى الله عليه وسلم "هن لهن ومن أتى عليهن من غير أهلهن" .

ومعلوم أن الحج رحلة إيمانية تهدف بالأساس -كغيرها من سائر العبادات الأخرى- إلى رفع الإيمان وتحقيق التقوى ، وعلى ذلك جاءت فاتحة آيات الحج بسورة البقرة وخاتمتها وقد حثت عليها (١٩٧-٢٠٣) ، يقول تعالى {الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَرَوُودُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُوا يَا أُولِي الْأَلْبَابِ} وختمت بقوله {وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِنَّكُمْ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِنَّكُمْ عَلَيْهِ لِمِنَ اتَّقَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ} ، وبالتالي كان الحج بما يشتمله من شعائر بمثابة "دورة تدريبية" يتزود من خلالها العبد بالاقتصاد وحسن المعاملة ، وهو مطلب بيئي مفقود، حيث امتد الإسراف والجور إلى العديد من مناحي الحياة ، حتى برزت وفرضت العديد من القضايا نفسها على الساحة البيئية المعاصرة ، كالرعي الجائر والصيد الجائر والقطع الجائر... الخ .

وهنا نستطيع أن نفهم الإشارة الكامنة في إرداف هذه الآيات المباركات بنهيه عز وجل عن الفساد وإهلاك الحرث والنسل، فيقول تعالى {ومن الناس من يُعجبك قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ

لصيانة الطبيعة والموارد الطبيعية المعروف بـ "الأيوستن" IUCN خريطة للأقاليم الجغرافية الحيوية التي تضمنت ١٩٣ إقليماً رئيساً وفرعياً يتم من خلالها اختيار محميات هذه الشبكة العالمية.

ولم تتوقف عظمة التشريع عند هذا الحد بل امتدت لتقرر عقوبات على المخالفين، يقول تعالى في حق من قتل الصيد: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ } (المائدة: ٩٥) ، وهذا مخصوص بصيد البر دون صيد البحر، إذ يحرم على المحرم قتله أو ذبحه أو الإشارة إليه وإن كان مرئياً، أو الدلالة عليه إن كان غير مرئي، أو تنفيره، وكذلك يحرم عليه بيعه وشرائه وحلب لبنه. أما صيد البحر فيحل لقوله سبحانه { أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرماً } .

كما شهد الإسلام مولد أول "محكمة لرعاية البيئة" في التاريخ، فقد روى عبد الملك بن قريش عن محمد بن سيرين: أن رجلاً جاء إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: إني أجريت أنا وصاحب لي فرسين إلى ثغرة ثنية (أي ثغرة في الطريق)، فأصبنا ظبياً ونحن محرمان فما ترى؟ فقال عمر إلى رجل جنبه تعال حتى أحكم أنا وأنت. قال: فحكما عليه بعنز فولى الرجل وهو يقول: هذا أمير المؤمنين لا يستطيع أن يحكم في ظبي، حتى دعا رجلاً يحكم معه، فسمع عمر قول الرجل، فدعاه فسأله: هل تقرأ سورة المائدة؟ قال: لا. قال: فهل تعرف هذا الرجل الذي حكم معي؟ قال: لا، فقال عمر: لو أخبرتني أنك تقرأ سورة المائدة لأوجعتك ضرباً، ثم قال إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه { يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ } وهذا عبد الرحمن بن عوف.

وقد قضى السلف في النعمة ببذنة، وفي حمار الوحش وبقر الوحش والأيل (ذكر الوعل) والأرؤى (أنثى الوعل) في كل واحد من ذلك ببقرة، وفي الوبر والحمامة والقمرى والحجل (الدجاج الوحشي) والدبسي (نوع من الطيور) في كل واحد من هذه بشاة، وفي الضبع بكبش، وفي الغزال بعنز، وفي الأرنب بعناق (العنز التي زادت على أربعة أشهر) وفي الثعلب بجدي، وفي اليربوع (حيوان على شكل الفأر) بجفرة (العنز التي بلغت أربعة أشهر).

وختلف العلماء في ضمان الشجر إذا قطعه، فقال مالك: يأتّم ولا فدية عليه، وقال الشافعي وأبو حنيفة: عليه الفدية، وختلفا فيها؛ فقال الشافعي: في الشجرة الكبيرة بقرة، وفي الصغيرة شاة، وكذا جاء عن ابن عباس وابن الزبير، وبه قال أحمد، وقال أبو حنيفة: الواجب في الجميع القيمة، قال الشافعي: ويضمن الخلا بالقيمة.

* أستاذ جغرافيا البيئة المساعد - كلية الآداب- جامعة المنوفية- جمهورية مصر العربية

مراجع البحث:

- ١- الإمام النووي، شرح صحيح مسلم، (١٠٢/٩-١٠٣).
- ٢- السيد سابق، فقه السنة، المجلد الأول، الطبعة الحادية والعشرون، دار الفتح للإعلام العربي، القاهرة، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- ٣- زين الدين عبد المقصود غنيمي، قضايا بيئية معاصرة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠٠٤م.
- ٤- صلاح عبد الجابر عيسى رؤية جغرافية للأبعاد المكانية في أعمال ومناسك الحج، مجلة الدارة، العدد الأول، شوال ١٤٠٥هـ، يونيو ١٩٨٥م.
- ٥- عبد الله ناصر الوليعي، الجغرافيا الطبيعية والدراسات البيئية، مجلة المنهل، جدة، ١٩٩٧م.
- ٦- علي علي السكري، البيئة من منظور إسلامي، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٩٥م.
- ٧- علي مهران هشام، المحميات الحيوية وسائل لحماية البيئة، الكويت، متاح على: (<http://www.kisr.edu>).

فريضة الحج تطلبه ٥ قرونه ليؤديها جميع مسلمي العالم* فريضة غير رقيقة!



فرصة لأداء مناسك الحج ولو مرة في حياتهم. وخلصت الصحيفة إلى أن ٥٨١ عاما على الأقل هي الفترة المطلوبة كي يؤدي جميع المسلمين في العالم اليوم مناسك الحج.

رأي ”الإعجاز“:

تبدو هذه العملية الحسابية ساذجة إن لم تكن متعمدة، فقد احتسب أصحابها الصغار والرضع ومن كل من لم يبلغ الحلم من المسلمين، ولم ينقصوا من حساباتهم من أعذر الله إليه بسبب فقره ونسبة هؤلاء ليست بالقليلة، هذا دون احتساب المنتسبين إلى الإسلام ولا

أجرت صحيفة ”نيويورك تايمز“ الأمريكية دراسة غير عادية من أجل تحديد أقصى موعد مطلوب لكي يؤدي كل مسلم في العالم مناسك الحج.

وأشارت الصحيفة في تقرير نشرته أمس إلى أن عدد الوافدين إلى مكة في موسم الحج بلغ ذروته في عام ٢٠١٢، إذ بلغ ٣,١٦ مليون حاج، مقارنة مع ١,٧ مليون شخص في العام الجاري، حسب معطيات الصحيفة.

وعليه يبدو من المستحيل أن يتاح لجميع المسلمين في العالم، والذين يقدر عددهم بـ ١,٨ مليار شخص،

يمارسون شيئاً من العبادات والله أعلم بعددهم. ويبقى أن الله تعالى قد قبل أعمار الذين ينوون الحج ويستطيعون إليه سبيلاً، لكن تحبسهم الأعمار ومنها التقييد عليهم في بعض البلاد كالصين مثلاً، ومنها كذلك تحديد سقف لعدد الحجاج في كل بلد من البلدان. ولا ننسى أن توسعة الحرم مستمرة من عهد إلى عهد، وأن عرفة تتسع لبضعة ملايين وانها تستوعب أكثر من ذلك في حال التناوب على المكوث فيها ساعة بعد ساعة. والله تعالى بالأنوار أعلم، وهو أحكم وأرحم.

* من بريد القراء. المصدر: نيويورك تايمز https://arabic.rt.com/middle_east/965454

﴿ وَبَلَّغْ عَلَى النَّاسِ حِجَّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾
آل عمران ٩٧

الحج



الركن الخامس
من أركان الإسلام
وهو واجب على المسلم
مرة واحدة في العمر

شروط الحج :

- ✓ الإسلام
- ✓ العقل
- ✓ البلوغ
- ✓ الاستطاعة
- ✓ الحرية
- ✓ وتزويد المرأة شرطاً سادساً وهو المَحْرَمُ.

أركان الحج

من ترك ركناً فلا يتم نسكه إلا به

- الإحرام
- الوقوف بعرفة
- طواف سعي
- الإفاضة الحج

واجبات الحج

من ترك واجباً جبره بدم

- الإحرام من الميقات
- الوقوف بعرفة إلى الغروب
- المبيت بالمزدلفة بمنى ليالي التشريق
- رمي الجمرات أو التقصير السوادع
- الحلق
- طواف الهدى للضارن والمنتمتع
- الذبيحة
- التقصير
- السعي
- الوقوف
- الإحرام

creation of a beautiful new dawn. A quantum expansion in the evolution of the species. Every one of us is faced by the choice of seeking to make manifest our God given attributes or going into denial of their existence.

The present awakening has, at a critical time, provided us with a new sense of awareness. An awareness of the fact that our future lies in our hands and nobody else's – and so does the planet's. **So let us have no hesitation in rising to the occasion, by drawing deeply upon our still accessible God given qualities of courage, dignity and perseverance.** We have everything it takes to come through – and this is our ultimate test.

* Julian Rose is an international activist and writer. He is the author of two acclaimed titles: Changing Course for Life and In Defense of Life. (Source: Global Research). Complete article is found on the web site www.IslamiCity.com.

{الإعجاز}

- دينية علمية غير سياسية.
- تبحث في إعجازي القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.
- يساهم في إعدادها باحثون ومفكرون لبنانيون.
- لا تتوخى الربح.
- ما على الراغبين بالحصول على نسخة منها سوى مراجعة مركز المنتدى وتزويده باسم الشخص أو المؤسسة مع ذكر العنوان ورقم الهاتف. اشترك في مجلة الإعجاز تصل بواسطتنا إلى عنوانك.

actually needed is a robust examination of their lack of self motivation and the sort of inner responsibility that leads one to face reality square-on. To start taking control of one's destiny.

However, such a task clearly remains a tall-order for much of mankind. And so, led by the agenda of the top down control pyramid, people start abdicating their last human survival instincts in favor of the 'comfort' of a state of mindlessness. A voluntary paralysis of the power of thought that subsumes the normal activities of the neo-cortex to the programmed agenda of a robot. **A sort of contractual abdication of all normal responsibilities, which denies the God given gift of a working brain and sentient heart in favor of 'leadership by cyborg'.**

Not so long ago, such an act would have been considered unthinkable. It would have been seen as going against the very nature of a humane value system. A state in which people freely express love, laughter, sadness and pain, as well as empathize with animal and plant kingdom surrounding them.

So, I am led to consider the likelihood that the deep state's planned check-

mate move in all this, is the role-out of 5G Wi-Fi. 5G, with its determination to create a global satellite array designed to cover every last square inch of the planet, is designed to power this take-over by artificial intelligence. The AI take-over, in turn, is designed to power the global control system, and the global control system is to power the 'internet of things' which in turn is to power the 'internet of everything'. It may not be in exactly that order, but what emerge are the pre-planned moves of the final take-over. The New World Order.

Remember Dr Faustus, selling his soul to the devil? Well, the price of this 21st century contract is the end of humanity as we know it. People, unaccustomed to questioning or challenging authority and fearful of the vacuum created by its absence, want to create robots so they can be led by them; **thus opening the way to perpetual slavery to a synthetic god of their own creation, while abandoning altogether any ties with the God who created them.**

We stand right at the edge of such an abyss. But paradoxically, it comes at a time of rapid awakening. Mankind will either fall or be party to the

who have repeatedly put their faith in cardboard cut-out political figureheads who subsequently proved to be puppets of the deep state and masters of deception. Public confidence in the old way of doing politics has steadily drained away, leaving a vacuum which has not been filled. However, the deep state has long anticipated the arrival of such a vacuum, and indeed has been instrumental in creating just the right circumstances for it.

The present state of malaise, shaped as it is by a growing despair in 'human leadership', offers a particularly ripe moment for bringing forward a 'non human' technological solution to the organization of day to day life on this planet. An increasing dependence on artificial intelligence as a 'solution' to human failings.

Day to day solutions to the needs of society were once dealt with on the ground, at community level, in a hands-on approach which drew on a shared pool of human skills, inventiveness and judgment. But such qualities have been all too quickly sidelined and the responsibilities that went with them are now left in the hands of those who design

computer programs, algorithms and internet control systems. Systems that side-step collective human participation altogether, in favor of the absolute predictability and complete uniformity of artificial intelligence.

It is the fear of freedom that makes this abdication of human responsibility to the machine such a temptation to large swathes of mankind. Much of humanity still remains conditioned to a parasitical need to be led. Once it becomes apparent that political and corporate leadership is deeply corrupted and not remotely concerned with supporting the health and welfare of human beings, nor the wider environment that supports all living matter, a state of deep insecurity is provoked within society.

A society composed of those who cannot envision what it might mean to take unto themselves a level of actual responsibility for the future and the will to reset the direction of daily life away from dependence upon a figurehead. A figurehead carefully schooled in the art of deception.

People start looking around for someone or something to rely upon to relieve them of their anxiety; when what is

and get tuned into a cyberspace virtual reality world which will do the rest for one. This is the great tempter of our age. The one that lays out the red carpet for a soft and sly take-over by nothing less than a non human artificial intelligence. Yes, the superficial seductiveness of the pocket sized touch-button technology of passivity, the human masters of which sit in Silicon Valley and the Pentagon, monitoring every move that serves the further advancement of the totalitarian central control system.

Did slavery ever lose its grip on the great mass of humanity? Have the majority always preferred the safety of mindlessness to the dangers of consciousness? Was Shakespeare on the button when he had Hamlet pose the infamous rhetorical question “To be or not to be, that is the question”.

It’s a question that should never need to be posed, and indeed never would have been had some betrayal of the divine nature of humanity not taken place, many thousands of years ago. After all, the spirit infused natural make-up of mankind provided all the fuel needed to guide us on our way to the full expression of our potentiality as

universal beings. Yet a deviation from this path was established, and has proved to be a strong opiate – a formidable obstacle to the spiritual evolution of our species.

This deviation has gone so far, that nothing less than the ability to retain the power of independent thought is now at stake.

I believe that the social psychologist and historian Erich Fromm was right when he said that ‘**fear of freedom**’ was symptomatic in allowing the rise of fascism before World War Two, and that the prevailing sense of insecurity in society generally leads people to abandon hard won civil liberties, for the seeming safety and protection of ‘strong leadership’, regardless of its motives.

But this type of capitulation plays directly into the hands of those who are best at manipulating peoples’ fears; bringing about an ever greater centralization of power in the hands of the despotic few. A deft slight of hand, that while giving the impression of providing security and leadership, **is actually a calculated step towards the totalitarian take-over.**

So now, in 2018/19, we find a similar sense of insecurity gripping those

Save Us From Freedom!

*Julian Rose



Freedom once meant something significant for mankind. It meant ceasing to be suppressed and imprisoned by forces that endeavor to control one. The word ‘freedom’ conjured a sense of what it means, at least to some degree, to be master of one’s destiny. No longer, for many, the new freedom has almost exactly the opposite meaning. Now freedom seems to be associated with having someone or something doing one’s thinking for one; making decisions that one ‘can’t be bothered ‘or doesn’t want to make – and ultimately completely

relieving one from responsibility for taking any form of action other than that which enriches one’s pocket and/or one’s narcissist fantasies.

In fact this new ‘freedom’ offers – on a plate – to the oppressor of old the chance to continue his mastery of human control, but under a new guise: the tantalizing deception of ‘convenience’. That which by-passes the need for mental creative effort (and often physical effort as well) and which makes one believe that there is really little or nothing to do, other than tap a keyboard

في ذكره مولده الشريفه مازا عساه يقول؟

محمد فرشوخ

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى.

السلام على إخواني الذين آمنوا بي ولم يروني.^(١)

تعلمون أن الله تعالى كشف لي ما مضى قبلي من أخبار الأمم والأنبياء والرسل، كما كشف لي ما سيأتي بعدي من أخبار وأحوال، ستمر بها أمتي وأمم أخرى.

وتعلمون أنه لا يحق لرسول أن يخفي شيئاً مما علمه الله، ولذلك أخبرتكم بما سيأتي وحدتكم من الأخطار القادمة ومن الأخطاء والذنوب والآثام التي ستعرض لكم.

ويولمني أنكم على الرغم من التحذير قد وقعتم في المحذور والمحظور، وقعتم أفراداً وعائلاتٍ ومجتمعات ودولاً. ولولا لطف الله بكم لما بقي منكم أحدٌ على دينه.

ماذا فعلتم فرادى؟ أخبرتكم وحدتكم فقلت: «لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنْ مَنْ قَبْلَكُمْ شَبْرًا بِشَبْرٍ، وَدِرَاعًا بِدِرَاعٍ، حَتَّىٰ لَوْ سَلَكَوا جُرْحَ صَبِّ لَسَلَكَتُمُوهُ»^(٢). قلدتهم الأمم الضائعة الواهية اللاهية، خلعوا ثيابهم فخلعتهم ومزقوها فمزقتهم وتعزروا فتعريتهم رقصوا فرقصتم وغنوا فغنيتهم، وسكروا وأدمنوا وفجروا...

والمؤلم أن رجالهم تخنثوا فأعجبتم، واسترجلت نساؤهم فشجعتهم، وها هم يحثونكم على تقليدهم فماذا أنتم فاعلون؟

يا أحفاد الرجال الأبطال والنساء المجاهدات الصابرات، لماذا لم تدرسوا سيرهم ولم تعرفوا أخبارهم؟ لو تعلمون حجم الدماء الطاهرة التي أريقت حتى استقرتكم في بلادكم. لو رأيتم سيول الدموع التي انهمرت من أعين الأمهات بعد أن ألقين النظرات الأخيرة على أولادهن يغادرون إلى غير رجعة يفتحون الأمصار وينشرون النور في بلاد الظلمات.

وها هم أهل فلسطين الأبية يسطرون ملاحم الصبر والنضال، بينما يتابعهم بقية المسلمين من بيوتهم، وعلى مقاعدهم الوثيرة، دون أن يقوموا بأي واجب، لا يرفدونهم بدعم، ولا يقاطعون منتجات أعدائهم، وذلك أضعف الإيمان.

بأي وجه تقابلونني يوم القيامة وقد ارتدتتم مقاهٍ ومطاعم ترسل جزءاً من أرباحها إلى المغتصبين. حجبتم أموالكم عن فقرائكم ومحتاجيكم، عجائز وأيتام ونازحين، وانفقتموها أضعافاً في الغي واللهو والمباهاة، تشترون بأغلى الأثمان ثياباً صنعها الغاصبون، وتباهون بشراء آلاتهم ومنتجاتهم، تتعالون بها على بعضهم البعض.

أدخلتم أعداءكم إلى غرف نومكم بهواتفكم الذكية الغبية، وأطلعتموهم على أسرار بيوتكم فكشفوا نقاط

ضعفكم وصوّروا عريكم.

أستوصيتكم بنسائكم خيراً^(٣) ، فإذا بكم توصونهن شراً، سمحتم لهن بالاتصال والتواصل والسهر والخروج مع الآخرين. قُطِعَ من لحومهن في أماكن سُمُنْتِهِن، ونفخن في جلودهن في أماكن ترهّلهن، أفطر بعضكم في رمضان من ضعف الإرادة فقطعوا من أمعائهم من فرط السمنة.

أما علمتم أن من غير في خلق الله ملعون! أما أخبرتكم: ”لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة“^(٤)، والنامصة والمتنمصة^(٥)، ” ألم تخبركم عائشة بأنّي لعنت القاشرة والمقشورة^(٦) ؟ كنت قد نهيتكم عن نتف الشيب وأخبرتكم بأنه نور للمؤمن. وإذ بالعجائز يصبغون الشيب بالأسود ليتزوجوا الشباب الفتيات مخالفين شرع الله، وكذلك النسوة المتصايبات ليخدعن الناس وما يخدعن إلا أنفسهن وما يشعرن. أما أخبرتكم؟ ”ما الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم“^(٧)

ماذا فعلتم بأولادكم؟ عدد كبير منهم قد ضاع وآخرون برسم الضياع قريباً، جعلتموهم فريسة بين يدي معلمين ومدارس لا تعرف وجه الله، وأهملتهم العناية بقلوبهم وأرواحهم، فما عرفتم ولا عرفوا كيف يعززون صلتهم بربهم إلا ما رحم الله.

تفرحون حين ينطق أولادكم بلكنة أجنبية ويحفظون أقوالاً وأشعاراً مستوردة، ولا يحفظون من القرآن إلا قليلاً، وبالكاد يقرؤون فيه ولا يفهمون.

تتفاخرون بأنكم أفردتم لأولادكم ما اعتبرتموه أفضل المدارس والجامعات، فماذا عن مجالس العلم والتربية والتزكية!

فَوَتَمَ عليهم مرحلة زرع المثل العليا والخير والإيمان في صباهم، ثم تتباكون بعد ذلك متأسفين أنهم ضاعوا، فعقّم بعضهم وأدمن بعضهم وفسق بعضهم وأحد بعضهم وما نجا إلا القليل.

أما تساءلتم كيف ينظر أولادكم الذين تربوا على أيدي غير مؤمنة إلى أمة الإسلام؟ أباستعلاءً وازدراءً أم باحترام وتقدير وتوقير!

قد كفر الغرب بأسلوب تربيته للأجيال الماضية، واعترف بفشله وبأنه دمر القيم والأخلاق والأسرة والمجتمع وأنه يحتضر، وأنه فقد الصلة بأجيال الألفية الثانية.

ها هو الغرب يحاول أن يعيد النظر بأساليب تربيته وتعليمه ويضخ في صفوفه أرتال المهاجرين العرب والمسلمين، علّهم يملأون الفراغ والعجز الحاصل في شبابهم، فلماذا تصرون على تقليدهم فيما ظهر فسادهم وثبت بطلانه؟ أين العقول والأفهام وأين الحكمة والتبصر!

متى تزرعون الخير في أهلكم؟ والشياطين تحوم من حولكم! أما سمعتم قول الله تعالى: {قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ} [الزمر: ١٥]. ابتعدتم وأبعدتم نساءكم وأولادكم عن مجالس العلم والتربية وهكذا حصلت الخسارة الكبرى.

فاتقوا الله في أولادكم ونسائكم وأموالكم وأعمالكم. واسمعوا قول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ} [المائدة: ٥٤].

بالغ عدد منكم بالزيارات حجاً واعتماراً، حتى أضعتُم مغزاها شوقاً واعتباراً، صارت الصلاة عوائد، والحج والعمرة صوراً ومشاهد، ولو وفرتم بعض نفقاتكم ووجهتموها للفقراء والمحتاجين لكان خيراً لكم وأبقى. احجزوا لأنفسكم ولأهليكم مكاناً بين جموع المؤمنين، خالطوهم في الدنيا وتعاطفوا معهم حتى يكون لكم مكان معهم في الآخرة.

أما أخبرتكم أن الأمم ستتكالب عليكم؟ أما تذكرون قولي: ”يُوشِكُ الْأُمَمُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ كَمَا تَدَاعَى الْأَكْلَةُ إِلَى قَصْعَتِهَا“، فَقَالَ قَائِلٌ: وَمِنْ قَائِلٍ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ؟ قَلْتُ: ”بَلْ أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّكُمْ غُنَاءٌ كَغُنَاءِ السَّيْلِ، وَلَيَنْزِعَنَّ اللَّهُ مِنْ صُدُورِ عَدُوِّكُمْ الْمَهَابَةَ مِنْكُمْ، وَلَيَقْدِفَنَّ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهْنَ“، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْوَهْنُ؟ قَلْتُ: ”حُبُّ الدُّنْيَا، وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ“.^(٨)

وهل من الموت مفراً؟ وهل الدنيا إلا ظلٌّ زائلٌ؟

سقطت هيبتكم يوم زالت هيبة دينكم من نفوسكم، وزال عزمكم حين زال اعتزازكم ببنيتكم وخجلتم من الحديث عنه بين الناس! أيعجز ربكم أن يستبدلكم بقوم آخرين، وهو القائل: {وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ} [محمد: ٣٨].

عزّتكم الدنيا وقد حذرتكم من الوقوع في حبها وغيّتها، ما الذي حلّ بكم؟ هان عليكم دينكم وأدرتم ظهوركم لإخوانكم المعذبين فهانت عليكم كرامتكم وغابت مروءتكم حتى فرط بعضكم في عرضه.

أما تفرون قول الله تعالى: {اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيَجُ فَنَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَعْفُورَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ} [الحديد: ٢٠].

مساجدكم عامرة ظهر الجمعة فقط، وفارغة في بقية الأوقات والأيام! أين مجالس العلم والفكر والتوعية؟ من أين تأخذون علومكم؟ أمن حملات أخصامكم الإعلامية عليكم وعلى دينكم؟ أم من الجهلاء الذين فتحت لهم أبواب الإعلام يشهرون ويضللون! لن تستقيم أفكاركم ومفاهيمكم لحقيقة الأمور ما دمت تصغون للجهلاء من أمتكم وللخبثاء من خصومكم.

من منكم قرأ كتاب الله قراءة معاصرة؟ وفهم حديثي على النحو الذي يعينه في حياته وينير له طرق خلاصه وطريق سعاده؟ أقصرت دينكم على العبادات ولم ينعكس على حياتكم العملية نجاحاً ولا فلاحاً ولا تعلماً ولا تطوراً، ما على هذا ترككم السلف الصالح من أمتي، كانوا أتقياء وكانوا علماء وكانوا عاملين.

أين عقولكم؟ ولماذا أغلقتكم على أنفسكم مدارك الفهم والتبصر؟ أتظنون أن الاختراعات والاكتشافات الحديثة هي وليدة مجتمعاتهم المنحلة والمفككة؟ أما علمتم أن حضارتهم تأسست وبنيت بفضل حضارة أسلافكم؟ الا تتساءلون عن دور أولادكم في الغربية، أولئك الذين يتصدرون مراكز الأبحاث، لكن الإعلام يظلمهم فلا يظهر

دورهم ولا مكانتهم العلمية.

أعلم يا إخواني أنكم تحبونني وتعلمون أنني أحبكم أكثر، أنا حريص عليكم، بالمؤمنين رؤوف رحيم، وإني أخاف عليكم عذاب يومٍ عظيم، لن أَرْضَى وواحد منكم في النار، فأعينوني على أنفسكم. وراحتي هي في رؤيتكم وقد نجوتهم في ذلك اليوم المشهود. وما الحب الذي بيننا إلا لكي تقوى عزائمكم ويقوى الأمل فيكم وترتفع هممكم فتعملون بموجب شرع ربكم وهدى نبيكم.

ما الحب الذي بيننا إلا لكي تتحرك قلوبكم ويرتقي إيمانكم، لا لكي تتركوا إلى حب بلا عمل ولا حياة بلا همة. غاية الحب هي أن نلتقي يوم القيامة وقد وقَّيتم بعهدكم حتى أوفٍ بعهدي وفي الله تعالى بوعده لي ولأمّتي. من أراد أن يكون رفيقي في الجنة فعليه بكثرة السجود، وبالابتعاد عن مجالسة الظالمين، كي لا تقسو حجب قلوبكم فيحجب عنها نور الهداية. ومن أراد أن يرد عليّ الحوض فليحفظ العهد ولا يحدث ما يحدث الضلال من بعدي، فقد تركتكم على بيضاء نقية ليها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك، فإياكم ومحدثات الأمور إذ ثمة من يصنع من المسلمين الضالين فرقاً يمدّها بالمال ويدعمها بالإعلام ويصدّرها إليكم ليفتكم فإياكم إياكم.

لا تصغوا إلى الذين يطعنون بحديثي وبعلماء أمّتي فهم لا يحبونني، لكنهم لا يجروون على البوح بذلك فيحاولون النيل مني من طرف خفي، وتعلمون أنه: ”لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَاَلِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ“^(٩).

وأحذركم وأنهاكم عن التقاتل فيما بينكم فإني لا أضمن الجنة ولا السلامة لمسلمٍ يقتل مسلماً أو يقتل معاهداً أو ذمياً، فقد قلت: ”مَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ (دون وعي) يَغْضَبُ لِعَصْبَتِهِ (لقومه) وَيُقَاتِلُ لِعَصْبَتِهِ , وَيَنْصُرُ عَصْبَتَهُ , فَقَتِلَ , فَقَتَلْتُهُ جَاهِلِيَّةً“^(١٠) فما لكم إذا استثاروا حميةكم الجاهلية ثرتم وخرجتم وشتتم وفقدتم أعصابكم وقاتلتهم، وإذا ابتليتم في دينكم مررتم كأن شيئاً لم يكن.

والأولى عند الفتن أن تتذكروا قولي لعقبة بن عامر: ”أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ , وَلْيَسْغِكَ بَيْتَكَ , وَابْكِ عَلَىٰ خَطِيئَتِكَ“^(١١)

الحلال بين والحرام بين، والحق بين والضلال بين، فكونوا على ما كان عليه السلف الصالح من التقوى وتعلّموا وابتحثوا واكتشفوا وأعملوا عقولكم وطوّروا حياتكم ومعيشتكم، يقول ربنا سبحانه: {قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ} [الأعراف: ٣٢].

في الختام موعدنا على الحوض فلا تفوتكم هذه الفرصة، يود أحدكم يومها لو أنه بذل في الدنيا أكثر وضحى أكثر وتعب وبكى وتألّم أكثر. لا تخافوا في الله لومة لائم، إبقوا على الحق وكونوا مع الحق، {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} [آل عمران: ٢٠٠]. إنما الحياة الدنيا ساعة من ساعات الآخرة الخالدة.

”اللَّهُمَّ اقسِمْنَا مِنْ حَشِيئَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تَبْلُغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ، وَمِنْ الْيَقِينِ مَا تَهْوَنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَانِبِ الدُّنْيَا، وَمَتَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَىٰ

مَنْ ظَلَمْنَا، وَانصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا“ (١٢)

أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم واستغفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(١) (حم) ١٢٥٧٩

(٢) صحيح البخاري (٤/ ١٦٩)، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) (خ) ٣١٥٣، (م) ٦٠ - (١٤٦٨)

(٤) (خ) ٥٥٩٣، (م) ٢١٢٤

(٥) (د) ٤١٧٠

(٦) مسند أحمد ط الرسالة (٤٣/ ٢٢٦).

(٧) (خ) ٢٩٨٨، (م) ٦ - (٢٩٦١)، (ت) ٢٤٦٢، (حم) ١٧٢٧٣

(٨) (د) ٤٢٩٧، عن ثوبان.

(٩) اسنن ابن ماجه ت الأرنؤوط (٤٧/ ١) عن أنس، وأخرجه البخاري (١٣)، ومسلم (٤٥) (٧١) و (٧٢)، والترمذي (٢٦٨٤)، والنسائي ٨/ ١١٥ من طريقين عن قتادة،

(١٠) (حم) ٧٩٣١، (م) ٥٧ - (١٨٥٠)، (س) ٤١١٤، (ج) ٣٩٤٨

(١١) (ت) ٢٤٠٦، (حم) ١٧٤٨٨

(١٢) (ت) ٣٥٠٢، (ن) ١٠٢٣٤، (ك) ١٩٣٤

عزيزي القارئ،

ضع هذه المجلة في المكتب أوفي البيت واترك المجال لمن تحب لكي يطلع عليها. ولا تهملها أو تخزنها باكرًا، فقد يكون لك فيها أجر تذكير الناس بالله عز وجل. قال تعالى {كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره}.



6,500 m

Pre-Press , Printing & Post-Press

Magazine - Brochures

Cataloges - Books - Stationary

Labels - Packaging

Flex - Backlit PP - Vinyl Print & Cut - Foam Board

Banners - Unipoles - Posters

Jnah -Next to BHV

Beirut - Lebanon

Tel: 911 1 801915

Tel: 911 1 707370

Fax: 911 1 809915

WWW.ipexpp.com

info@ipexpp.com





WELCOME TO THE WORLD OF
ENGINEERING

1561

FACULTY OF ENGINEERING NOW AVAILABLE AT AUL

WWW.AUL.EDU.LB



ب. ٣٧١
P. 371

الإعجاز

علمية - دينية - فصلية

تصدر عن منتدى الاعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة-لبنان

بيروت, لبنان

جادة الراشدين - تقاطع بستر الصنائع

سنتر مونت مارينا - بلوك C ط ٣

هاتف: +٩٦١١٣٤٦٦٩٩ - فاكس: +٩٦١١٣٤٦٦٨٨

بريد إلكتروني: iijazforum@gmail.com

www.iijazforum.org